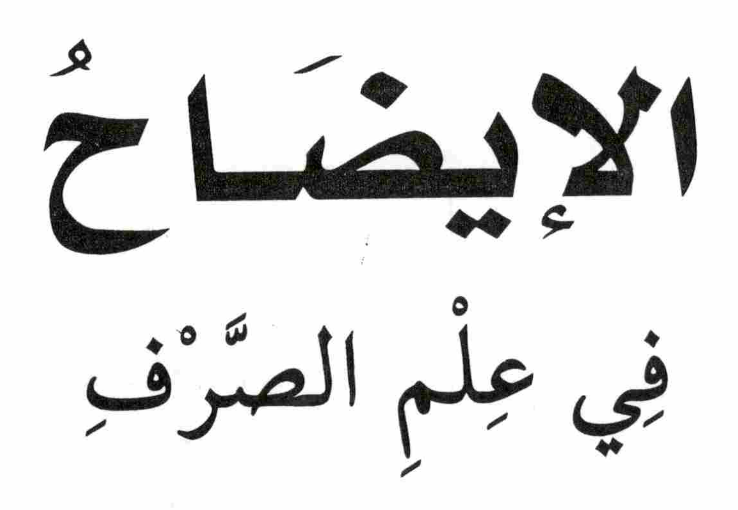


تأليف
الأستاذ الدكتور/
جودة مبروك محمد
أستاذ العلوم اللُّغوية
كلية الآداب - جامعة بني سويف

الطبعة الثانية ٢٠١٤

Editions
Al-Adab
1923
42 Opera square - Cairo – Egypt

مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨
e.mail: adabook@hotmail.com



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

محمد، جودة مبروك.

الإيضاح فى علم الصرف / تأليف جودة مبروك محمد. ـط٢ ـ القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٤.

١٠٠ ص ؛ ٢٤ سم.

تدمك: ٨ ٦٩٤ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - اللغة العربية ـ الصرف

أ - العنوان

٤١٥,٥

رقم الإيداع: ٢١١٠٣ لسنة ٢٠١٤

الترقيم الدولي: I.S.B.N: 978 977 468 694 8

الناشر

مكتبة الآداب

على حسن

٤٢ ميدان الأوبرا – القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

e.mail:adabook@hotmail.com

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم... وبعد:

فعلم الصرف من علوم اللغة التي تشابكت مع علوم أخرى، فاقتسمت دور علم النحو، وهو علم قاعديّ، واقتربت من علم العروض في تفعيلاته، وعُنيت به القراءات القرآنية؛ لما له من دور في صون البنية من اللحن.

لقد لقي ذلك العلم في زمنه القديم اهتمامًا بالغًا من علماء العربية، وانعكس ذلك في مؤلفاتهم المتنوعة، وفائدة العلم به تفوق علم القواعد، فمعرفة بنية الكلمة والحفاظ على صحتها اللغوية ذات قيمة؛ فالخطأ الصرفي إذا تكرر ورسخ في أعماق المتكلم، نواجه صعوبة في إزالته وتصحيحه له، لأنه بتعوده عليه وملازمته إياه يتحقق كونه عادة كلامية، ولا يقبل لسانه غيره من طريقة اللفظ الأخرى، أما الإعراب فمتغير، مرة تكون الكلمة منصوبة وتارة مرفوعة وثالثة مجرورة، فلا تثبت في على حال، فإذا أخطأ المتحدث مرة أو مرات يمكن تصحيح الخطأ له، فيرجع عنه، بتعريفه بالقاعدة النحوية، لذا خطأ الصرف في أساليب الكلام أخطر من خطأ النحو.

وفي هذا الكتاب أقدم للقارئ خلاصة في علم الصرف، لم أتطرق فيه إلى مغاليقه، وإنما بنيته على أسلوب سهل المطالعة، وقربته لذهن طلاب العربية بما لا يخل بالمحتوى العلميّ القيم لهذا العلم، وقد شمل

مجموعة من الموضوعات، كالتعريف بعلم الصرف، والفرق بينه وبين النحو، وأنواع الكلمة، والميزان الصرفي، والقلب المكاني، والمتعدي واللازم، والمشتقات، وأبنية الأسماء والأفعال، والإعلال والإبدال والوقف والإدغام.

والله أسأل من فضله وتوفيقه وبه أستعين.

القاهرة في: ٩/ ٢/ ٢٠١٣م

أ. د/ جودة مبروك

E. G9m90@yahoo.com

■ ■ ■

علم الصرف

في اللغة:

الصرف في اللغة التحويل والتغيير والانتقال، يقال: صرفت المال، أنفقته، وصرفت الكلام زينته، واستصرفت الله في المكاره، سألته صرفها عني، وصروف الدهر: حوادثه، ويُقال: "تصريف الرياح" أي: تحريكها، وتصريف الأمور وتصريف المياه يجمع بينها جميعًا التحويل والتغيير والانتقال، ولقد جاءت هذه المادة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[1]، وقال: ﴿فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾[2]، وقال: ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾[3].

في الاصطلاح:

إن تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، لا تحصل تلك المعاني إلا بهذا التغيير.

أمثلة: اقرأ الأمثلة الآتية، ولاحظ تحول المادة الواحدة إلى صيغ متعددة: كتب، يكتب، اكتبْ، كاتب، مكتوب، كتاب، مكتب، كُتيِّب، كتب، كُتيِّبات، اكتتب.

تلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن هناك مادة أصلية، تتمثل في (ك، ت، ب)، وهي حروف الأبجدية العربية، وقد تصرفت "أي: تحوّلت" إلى نماذج متعددة.

---

(1) سورة الأحقاف: ٢٩.

(2) سورة يوسف: ٣٤.

(3) سورة يوسف: ٢٤.

لماذا حدث هذا التصرف أو التحول؟

إن سبب هذا التحول هو إرادة التعبير عن معانٍ مختلفة، وهذا يعطي ثراء في اللغة، فالمادة الواحدة نعبر بتصرفاتها وتقلباتها اللفظية الواحدة عن معان متعددة.

لكنك تلاحظ علاقة في المعنى بين الكلمات: كتب، يكتب، اكتبْ، كاتب، مكتوب، كتاب، مكتب، كُتيِّب، كتب، كُتيِّبات، اكتتب.

والسبب أنها جميعا ترجع إلى مادة واحدة. غير أنه لا تتطابق دلالتها على المعني، فـ"كتاب" غير "كاتب" في المعنى، وإن كانا فيهما دلالة الكتابة، وهذا أشبه بالدوائر المتقاطعة.

فعلم الصرف: علم يدرس أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

■ ■ ■

بين علم الصرف وعلم النحو:

علم الصرف يختلف عن علم النحو، وإن ارتبط به في المؤلفات النحوية، فظهرت بعض الكتب التي تسمى بـ"النحو والصرف"، ليس لتطابقهما، وإنما لتكاملهما. فعلم الصرف علم يدرس صياغة الأبنية وأحوالها وما يعرض لها مما ليس بإعراب ولا بناء، والأبنية جمع "بناء"، وهو عدد حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها، أما أحوال الأبنية فتتمثل في: الإعلال، والإبدال، والإدغام في كلمة واحدة، والتقاء الساكنين في كلمة واحدة، والابتداء، والإمالة، وتخفيف الهمزة، أما الوقف والتقاء

الساكنين في كلمتين والإدغام في كلمتين فليس صرفًا وإنما موضوع علم النحو.

■ ■ ■

موضوع علم الصرف:

موضوع علم الصرف: الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، فلا تدخل فيه الأفعال الجامدة مثل: ليس، عسى... ولا تدخل فيه أيضًا الأسماء غير المتمكنة، وهي المبنية، نحو: الذي، هذا، كم، مّن، ونحو أسماء الأفعال الجامدة. ولا تدخل فيه الحروف؛ لأنها مجهولة الأصل ولعدم تصرفها، أما ما دخله التصريف من الحروف وما شابهها فهو شاذ، يُعرف بالسماع.

■ ■ ■

الكلمة وأنواعُها

الكلمةُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ

الاسم: ما دلَّ على معنًى في نفسِهِ غير مقترنٍ بزمنٍ، فلو قلنا "رَجُل"، لتبادر إلى الذهن أنَّنا نقصدُ الذَّكَرَ من بني الإنسان، ولو قلنا "امرأة" لتبادر إلى الذهن أننا نقصد أنثى من بني الإنسان، وهذا هو المعنى، فإن لفظة "رجل" تدل على معنى، وكذلك كلمة "امرأة"، وليس من ضمن هذا المعنى الدلالة على زمن من الأزمنة، وهذا ما نعني به أنه غيرُ مقترن بزمنٍ.

والفعل: ما دلَّ على حدثٍ مرتبطٍ بزمنٍ مِنَ الأزمنةِ الثَّلاثةِ، وهو الماضي والحالُ والاستقبالُ، ومثاله: ضرَبَ، يَضْرِبُ، سيَضْرِبُ.

فـ"ضرب" فعل ماضٍ يدل على الزمن الماضي، وهو ما حدث وانتهى.

و"يضرب" يدل على الزمن الحال.

و"سيضرب" يدل على المستقبل.

والحرف: كلمة لا تدلُّ على معنًى بذاتها، لكنها تدلُّ على معنًى من خلال السياق؛ أي أن الحرف لا يستقلّ بالدلالة بنفسه، فلا يفهم له معنى، نحو: "في" فلا دلالة لها بذاتها، لكن إذا وُضِعت في جملة نحو: الماء في الكوبِ، فتدل على الظرفية والاحتواء.

■ ■ ■

وكل نوعٍ من الاسم والفعل له علاماتٌ يُعرف بها:

علامات الاسم:

علاماتُهُ كثيرةٌ؛ منها: الجرّ، والتنوين، والنداء، ودخول "أل" عليه، والإسناد.

■ ■ ■

علامات الفعل:

الفعلُ: هو ما دلَّ على حدثٍ مرتبطٍ بزمنٍ مِنَ الأزمنة الثلاثة.

ينقسم على ثلاثة أقسام:

الأول: الفعل الماضي: وهو ما دلّ على حدث في الزمن الماضي، ومن علاماته:

تاء التأنيث الساكنة، نحو قولنا: خرجتْ هندٌ.

ويميّز بين التاء الساكنة والمتحركة، الأولى في نحو قولنا: جاءت هند، والثانية في نحو قولنا: هند قائمة، فـ"جاءت" التاء فيها علامة للفعل، وهي ساكنة، أما "قائمة" فتاؤها متحركة، وهي تلحق آخر الأسماء، وتكون متحركة بحركة الإعراب.

تاء الفاعل: نحو قولنا: رأيتُ زيدًا، وتكون للمتكلم مضمومة، وللمخاطب المذكر مفتوحة، وللمخاطبة مكسورة.

الثاني: الفعل المضارع: وهو ما دلّ على وقوع حدث في الزمن الحاضر أو المستقبل، نحو: يقرأ – يكتب- يستمع، ومن علاماته:

عوامل الجزم، وعوامل النصب، وياء المخاطبة، وحرفا التنفيس،

وهما السِّين وسَوْفَ، ونونا التوكيد، الثَّقِيلة والخفيفة، نحو: لَتَكْتُبَنَّ الدَّرْسَ.

الثالث: الفعلُ الأمرُ: وهو ما طُلِبَ به إحداثُ أمرٍ في زَمَنٍ مُستقبلٍ لزمنِ التَّكلُّم، ومن علاماته:

الدلالة على الطلب: نحو: اكْتبْ- اخرجْ- صمْ.

ياء المخاطبة: نحو: قُومي يا هِنْدُ، واخْرُجِي وذَاكِرِي.

نونا التوكيد، الثَّقيلة والخفيفة، نحو: اكتبنَّ الدَّرْسَ يا محمدُ.

■ ■ ■

الحرف:

الحَرْفُ: هو القسمُ الثَّالِثُ مِنْ أقسامِ الكلمة، وهو كما سبق، لا يَدلُّ على معنًى في نفسِه، وإنما يظهر معناه مع غيره، وعلاماته عدم قبول علامات الأسماء أو الأفعال.

أنواعُ الحروف:

تنقسم الحروف على ثلاثة أنواع: ما يختصُّ بالدخول على الأسماء، نحو حروف الجر، والحروف الناسخة، وهي لذلك تعمل فيها، نحو:

- في الحديقةِ أسدٌ.

-إنَّ زيدًا نشيطٌ.

ما يختص بالدخول على الأفعال، نحو حروف الجزم وحروف النصب، وهي لذلك تعمل فيها، نحو:

- لنْ ينجحَ المهملُ.

- لم يرسبْ أحدٌ من الطلابِ هذا العام.

ما لا يختص بالدخول على الأسماء أو الأفعال، وإنما يـدخل عليهـا جميعًا، ولذلك لا يعمل فيها لعدم اختصاصه، نحو: هـل وبـل ونعـم، في مثل قولنا:

- هل جاء زيدٌ؟

- أجاء زيدٌ؟

- نعم، إنَّ الطالبَ نشيطٌ.

■ ■ ■

الميزان الصرفي

صناعة التصريف شبيهة بصناعة الصائغ، فالصائغ يصوغ من أصل المعدن أشياء مختلفة وبإمكانه عبر وسائل أن يحولها من شيء إلى آخر، وكذلك الصرفي يصوغ من المادة اللغوية كلمات أخرى كثيرة:

نحو: كتب، اكتبْ، يكتب، كاتب، مكتب، كتاب، استكتاب، مكتوب... فكل هذه صيغ من المادة "ك، ت، ب"، وكل منهما في حاجة إلى ميزان يضبط به الوزن، فإذا كان هناك ميزان خاص بالذهب، فهناك ميزان خاص بالصرف، يضع فيه ميزان الكلمة الصرفي، فنعرف به حروف الكلمة وترتيبها وما بها من زائد وأصلي وحركة وسكون وما طرأ عليها من تغيير، وهنا تكمن أهمية علم الصرف.

فالميزان الصرفي: مقياس جاء به علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة، ولما تبين بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مركبا من ثلاثة أحرف أصلية على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات.

■ ■ ■

تسمية حروف الكلمة:

حروف الكلمة الأصول لا تقل عن ثلاثة أحرف اسمًا كانت أو فعلاً؛ لذا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات لا تقل عن ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الميزان بالفاء والعين واللام، مصورة بصورة الموزون، نحو:

استخراج... فإنها ترجع إلى الأصل: خ، ر، ج.

اسم... فإنها ترجع إلى الأصل: س، م، و.

فـ"خ،ر،ج" يسمى الحرف الأول منها، وهو "الخاء": فاء الكلمة، والحرف الثاني، وهو "الراء": عين الكلمة، والحرف الثالث منها، وهو "الجيم": لام الكلمة.

اختيار مادة "ف،ع، ل":

اختار العلماء مادة "فَعَلَ" لتكون ميزانًا صرفيًا لمجموعة من الأسباب:

- "فعل" ثلاثة حروف، وألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول لا تقل عن ثلاثة.

- "فعل" عامة الدلالة، فكل الأفعال تدل على الفعل ذاته، نحو: "أكل": فإنه يدل على فعل الأكل، و"شرب": يدل على فعل الشرب، و"ضرب": يدل على فعل الضرب، بخلاف "مشى" فإنه يدل على المشي خاصة، ولا يدل على "ضرب"، فلا يصلح أن يكون ميزانًا.

- لا يوجد في حروفها حرف علة، نحو الواو والألف والياء، فحروف العلة تكون عرضة للحذف.

- حروف "فعل" أصواتها تتوزع على مخارج مختلفة من أجزاء الجهاز النطقي، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي وهو الشفتين، والعين من آخره أي من آخر الحلق، واللام من وسطه، فصارت مناسبة للوزن.

■ ■ ■

كيفية الوزن

يقسم الميزان الصرفي حسب بنية الكلمة مجردة أو مزيدة على هذا النحو:

أولا: المجرد:

الثلاثي المجرد، الرباعي المجرد، الخماسي المجرد (قسم الاسم فقط).

١ - وزن الثلاثي المجرد:

تأمل الجدول الآتي، وقابل حروف الكلمات بميزانه الصرفي:

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
ضَرَبَ	فَعَلَ	حَسُنَ	فَعُلَ
فَرِحَ	فَعِلَ	ضُرِبَ	فُعِلَ
خَرَجَ	فَعَلَ	عَضُد	فَعُل
كَتِف	فَعِل	عِبْء	فِعْل
جُنْد	فُعْل	قَتْل	فَعْل

تلاحظ أن الكلمات السابقة كانت على ثلاثة أحرف، وجميعها أصلية، فقابلنا الحرف الأول من "ضرب" مقابل الحرف الأول من الميزان، مع ضبط حرف الميزان بحركته، وهي الفتح، فالضاد في "ضرب" مفتوحة، والحرف الثاني، وهو الراء، وهو عين الكلمة، وحركته الفتحة، فيضبط الميزان بالفتحة أيضًا، ولام الكلمة هي الباء، ولاحظ أن حركة الحرف الأخير حركة إعراب، فتكون متغيرة.

٢ - وزن الرباعي المجرد:

إن كانت الكلمة على أربعة أحرف أصول زيدت لام على حروف "ف، ع، ل"، على النحو الآتي:

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
جَعْفَر	فَعْلَل	قِمَطْر	فِعَلّ (لامه مشددة)
زُلْزِلَ	فُعْلِل	جُرْهُم	فُعْلُل
بَيْدَرٌ	فَعْلَلٌ	وَسْوَس	فَعْلَل

فوزن "جعفر": فَعْلل، الجيم فاء الكلمة، والعين عين الكلمة، والفاء لام الكلمة، والراء اللام الثانية؛ فلما كانت الكلمة على أربعة أصول زيدت لام على صيغة الميزان "فعل".

٣ - وزن الاسم الخماسي المجرد:

لا يكون خماسيًّا مجرّدًا إلا الاسم؛ لأن أصول الفعل لا تتعدى أربعة حروف، ووزن الخماسي المجرد يكون بزيادة لامين على صيغة "ف، ع، ل"، نحو:

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
سَفَرْجَل	فَعَلّل	جَحْمَرش	فَعْلَلِل
زَبَرْجَد	فَعلّل	غَضَنْفَر	فَعلّل

مع ملاحظة أن وزن "سفرجل" فعلّل، ثلاث لامات، واللام الأولى مدغمة في الثانية، وكذلك " زَبَرْجَد"، و"غَضَنْفَر".

ثانيًا: المزيد:

١- تكرار الحرف: وهو على قسمين:

الأول: قد تكون الزيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة.

الثاني: قد تكون الزيادة من حروف "سألتمونيها".

الأول: الزيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة

ومثاله:

هذَّب: فوزنه: فَعَّل.

مَرْمَرِيس: وزنه: فَعْفَعِيل.

الثاني: الزيادة من حروف "سألتمونيها"

إذا كانت الزيادة من حروف "سألتمونيها" يعبر عن الزائد بلفظه في الميزان، نحو:

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
أخرج	أفعل	ساءل	فاعل
استغفر	استفعل	مسؤول	مفعول

ملاحظات على الميزان الصرفي:

١- هناك تغييرات لا تراعى في الميزان الصرفي، وهي:

- لا يُراعَى في الميزان الإعلال بالقلب، نحو"قال": وزنه "فعل"، فالواو قلبت ألفًا، أو الإعلال بالنقل، فوزن "يصون": يفْعُل، فقد نقلت ضمة الواو في "يَصْوُن" إلى الصاد، لكن لا يعتد بهذا النقل في الوزن.

- لا يُراعَى في الميزان الإبدال من تاء الافتعال وشبهه، نقول في وزن "اصطبر": افتعل؛ لأن الأصل: اصتبر، فقلبت التاء طاء، وكذلك وزن "ازدجر": افتعل، فقلبت التاء دالا.

- لا يراعى في الميزان التغيير الذي يحدث بالإدغام، فوزن "شدّ": فَعْل، بدون إدغام، ووزن "امتدّ": افتعل.

٢- هناك تغييرات تراعى في الميزان الصرفي، فهي مؤثرة، وهي:

- يؤثر الإعلال بالحذف في الميزان، نحو وزن "قُل": فُلْ، ووزن "امْشِ": افْعِ. فقد حذف في الأول "قل" عين الكلمة، وفي الثاني "امش" لام الكلمة.

- يؤثر القلب المكاني في الميزان، فوزن "آبار": أعفال؛ لأن أصله: أبآر، مفرد "بئر"، فنقلت الهمزة التي هي عين الكلمة بعد الهمزة الزائدة، فقلبت ألفًا، فصارت مدًّا.

■ ■ ■

تمرينات وتدريبات على بعض قضايا الميزان الصرفي

- وزن الكلمات الآتية:

تنوَّر: تَفَعَّلَ، تهذّب: تَفَعَّلَ.

لقد وجدت في الكلمة زيادتان؛ الأولى: بالتضعيف، والأخرى بزيادة حرف من حروف "سألتمونيها"، وهي التاء في أول الكلمة، فعند وزنها ظهر التضعيف في الوزن في ما يقابل الحرف الأصلي، وظهرت الزيادة في الميزان، حيث زيدت التاء.

- وزن الكلمات التي بها سوابق أو لواحق:

نحو: سأكت، كتبنا.

وزن "سأكتب": سأفعل. وزن "كَتَبْنَا": فعلْنا.

فزيدت السين في الأولى، وزيدت "نـا" الضمير في الثانية، حسب موضع وجودها، لإنهما يعبران عن كلمة أخرى، فالسين كلمة بوصفها حرفًا من الحروف، و"نا" كلمة بوصفها ضميرًا.

- وزن بعض الكلمات التي حدث فيها إعلال أو إبدال أو قلب نحو:

مَهْدِيّ، فأصلها: مَهْدُوي، على وزن: مفعول.

مَدْعُوّ، فأصلها: مَدْعُوو، على وزن مفعول.

حَيِّذ، فأصلها: حَيْوِذ، على وزن: فَيْعِل.

اتَّعَظَ، أصله: اوْتَعَظ، على وزن: افْتَعَل.

ازْدَجَرَ، أصله: ازتَجَر، على وزن: افتعل.

مَبِيع، أصله: مَبْيُوع، على وزن: مَفْعِل.

مَقُول: أصله: مَقوول، على وزن: مَفْعُل.

إقَامَة، أصله: إقوام، على وزن: إفْعَلة، أو إفْعال.

اِسْتِقَامَة، أصله: اسْتِقْوام، على وزن: استفعلة، أو اسْتِفالة.

اتَّعَدَ، أصله: اوْتَعد، على وزن: افتعل.

■ ■ ■

القلب المكاني

القلب المكاني: هو تقديم بعض الحروف على بعض، ويكثر في المعتل والمهموز.

يُعرف القلب المكاني بأصل الاشتقاق والرجوع إلى المصدر وبقية التصاريف.

أمثلة القلب المكاني:

أيس: وزنها عفل، فأصلها: يئس.

آراء جمع رأي: وزنها أعفال.

قِسِيّ جمع قوْس: وزنها: فلوع "سيأتي بيانه في موضعه في القلب المكاني".

أشْيَاء جمع شيء: وزنها: لَفْعاء، فأصلها: شَيْئاء، فقدمت اللام على الفاء.

■ ■ ■

تدريبات على القلب المكاني:

- الفعل: ناءَ، وزنه: فَلَعَ؛ لأن أصله من النأي. وقد عرفنا ذلك بالرجوع إلى مصدره.

- الاسم: جاه، وزنه: عفل؛ لأن أصوله من وجه، وَجاهَة، وجهة، فقد عرفنا ذلك بالرجوع إلى اشتقاقاته.

- قِسِيّ، وزنه: فلوع، وقد مرت بمراحل تصريفية حتى تصل إلى تلك الصيغة، وهي:

مفرده: قوْس، على وزن فَعل.

الجمع: قُووس، على وزن: فعول.

قدمت اللام مكان العين فصارت: قُسُوو، على وزن: فلوع.

قلبت الواو الأخيرة ياءً تبعًا لقواعد الإعلال فصارت:قُسُوي.

قُلبت الواو الأولى ياء تبعًا لقواعد الإعلال وأدغمت في الثانية فصارت "قُسُيّ".

قلبت ضمة السين كسرة لتناسب الياء فصارت " قُسِيّ".

قلبت ضمة القاف كسرة لصعوبة الانتقال من ضم إلى كسر، فصارت" قِسِيّ".

فكلمة "قِسِيّ" مقلوبة عن "قووس"، ووزنها بعد القلب: فلوع.

- وزن "جاءٍ" اسم فاعل من "جاء": مرت هذه الكلمة بمراحل تصريفية حتى تصل إلى هذه الصورة:

" جاءٍ " أصلها: جائئ،على وزن فاعل.

اجتمعت همزتان في نهاية الكلمة، فقلبت الثانية ياء، فصارت: جايئ.

حدث قلب مكاني بأن نقلت الياء التي هي لام الكلمة مكان الهمزة التي هي عين الكلمة، فصارت: جائي، فصارت على وزن: فالع.

حُذِفت الياء في الاسم المنقوص، فصارت: جاءٍ، على وزن: فالٍ.

■ ■ ■

الصحيح والمعتلّ من الأفعال

ينقسم الفعل على قسمين:

صحيح ومعتلّ.

الفعل الصحيح: ما خلَتْ حروفه الأصول من حروف العلـة. مثـل: خرج، نشأ، أكل.

والفعل المعتل: ما كان أحد أصوله حرف من حروف العلـة، وهـي: الألف والواو والياء. مثل: قال، باع، سعى.

■ ■ ■

أقسامهما:

أولا: الفعل الصحيح:

ينقسم الفِعل الصحيح على ثلاثة أقسام:

١- **السـالم**: وهـو مـا سـلمت أصـوله مـن أحـرف العلـة والهمـزة والتضعيف، نحو: كتب.

٢- **المضعّف**: وهو على قسمين: مضعّف الثلاثي ومزيده، نحو: فرّ، ومدّ، ومضعّف الرباعي، وهو ما كانت فـاؤه ولامـه الأولى مـن جـنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، نحو: زلزل.

فوائد:

- يجـب في مضـعف الثلاثـي إدغـام عينـه في لامـه، أمـا إذا اتصـل بضمير رفع متحرك فيفك الإدغام، نحو: مدَدْت يدي، وشدَدْت الحبل.

- توجد لغتان للمضعف الثلاثي في حال كونه مضارعًا مجزومًا:

لغة بني تميم:

يقولون: لم يمدّ، بالإدغام، ويُعرب حينئذ: مضارعًا مجزوما وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين.

لغة الحجازيين:

يقولون: لم يمْدُدْ، فيفك الإدغام.

■ ■ ■

٣- **المهموز:** ما كان أحد أصوله همزة، سواء كانت في أوله أم في وسطه أم في آخره، نحو: أكل، سأل، لجأ، قرأ.

فوائد:

- يسلم الفعل المهموز الفاء من التغيير مع أحرف المضارعة، نحو: أمر يأمر، لكنه مع الهمزة في نحو قولنا: آكل مضارع أكل، يحدث فيه تغيير، فتُقلب الهمزة الثانية ألفًا للثقل.

- ولا تسقط الهمزة من الأمر، إلا أفعالا مسموعة منها: أكل، وأخذ، وأمر، فالأمر منها: "كُل"، و"خُذْ"، و"مُر"، ومع هذا فإنه يجوز في "أَمَر" إثبات الهمزة في وسط الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾[1].

- وقد حذِفت الهمزة اعتباطًا من مضارع الفعل "رَأَى"، فنقول: يَرَى، وإن كان الأصل: يَرْأي.

- كما ورد حذف الهمزة من الأمر من الفعل "سأل"، وجاء

(1) سورة طه: ١٣٢.

بالأمرين، فمن الأول قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾[1]، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾[2].

■ ■ ■

ثانيا: الفعل المعتل:

١- المثال: إذا كانت فاؤه حرف علة، نحو: وعد؛ وسمِّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

وقد سُمِّي مثالا لمماثلته الفعل الصحيح في احتمال ظهور الحركات على حروف العلة.

٢- الأجوف: إذا كانت عينه حرف علة، نحو: نام؛ وسمّي بذلك لأن وسطه يخلو من الحرف الصحيح، فعندما يسند إلى تاء الفاعل يصير على ثلاثة حروف، نحو: نمْتُ.

فوائد:

- عند جزم الفعل المضارع الأجوف يحذف منه حرف العلة، نحو قولنا: لم يَقُل، ولم يكُنْ.

- يُشْتَرَطُ في الفعل الأجوف ألاّ يكونَ حرف العلة مقلوبا قلبا مكانيا عن غيره، فإن كان كذلك فهو بحسب ما قُلِبَ عنه، ومثال ذلك: أيس، فلا يقال عنه أجوف، وإنما يتبع المثال؛ لأن أصله "يئس".

---

(1) سورة البقرة:٢١١.

(2) سورة النحل: ٤٣.

٣- الناقص: إذا كانت لامه حرف علة، نحو: دعا؛ وسمِّي بذلك لنقصانه، فإنه يُحذف آخره في بعض تصرفاته، نحو: هند رمَتْ القوسَ.

ويُطْلَق عليه ناقص؛ لأن حرف العلة يحذف منه في بعض تصاريفه، فنقول فيه: مشى زيد، ومشت هند، بحذ حرف العلة.

٤- اللفيف: وهو على قسمين: الأول: اللفيف المفروق، وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو: وفَى، فالحرف الصحيح فصل بين حرفي العلة، والثاني: اللفيف المقرون، وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: حيَا، فلقد اقترن حرفا العلة دون فصل بينهما.

■ ■ ■

الجامد والمتصرف من الأفعال

ينقسم الفعل من حيث الجمود والتصرف على قسمين:

الأول: الجامد.

الثاني: المتصرف.

■ ■ ■

أولاً: الجامد: خو الذي يلازم طريقة واحدة، ولا يفارقها، فقد يكون ملازمًا للماضي، نحو: نِعْمَ، ولَيْسَ، وعَسَى، وحبذا، وحَرَى، واخْلَوْلَق، وخَلا، وعَدا، وحاشا، وقد يكون ملازمًا للأمر، نحو: هَبْ، وتَعَلَّمْ.

فائدة:

هناك جمود لبعض الصيغ لا يكون مستديمًا، ولكنه جمود عارضٌ، وذلك نحو صيغة فعل التعجب في قولنا: ما أحسنَ زيدًا، فـ"أحسنَ" فعل تعجب، ولا يجوز تغيير صورته التي هي على وزن "أفْعَلَ"، رغم أن الفعل في أساسه متصرف، ولولا أنه متصرف ما استطعنا أن نصوغ منه "أفعل" في التعجب، فمن شروط الفعل الذي يُصاغ منه التعجب أن يكون مشتقًا.

■ ■ ■

ثانيًا: المتصرف: هو الذي لا يلازم طريقةً واحدة، وقد يكون تام التصرف، فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول... نحو: كتب، يكتب، اكتبْ، كاتب، مكتوب، أو يكون ناقص

التصرف، فيأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: زال يزال، وبرح يبرح، وفتىء يفتأ، وانفكّ ينفكّ، وكاد يكاد، وأوشك يوشك.

■ ■ ■

الفعل من حيث التعدي واللزوم

ينقسم الفعل قسمةً أخرى، من حيث تعديه ولزومه، على ثلاثة أقسام:

الأول: اللازم، ويسمَّى "القاصر".

الثاني: المتعدِّي، ويُسمّى "المجاوز".

الثالث: ما لا يُوصف بتعدٍّ ولا لزوم وهي "كان وأخواتها"، فهي لا توصف بتعدٍّ ولا لزوم؛ لأنها حالة خاصة ليس لها مفعول به بل لها اسم وخبر.

أولاً: اللازم: ما يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر.

■ ■ ■

علامات الفعل اللازم:

توجد علامات تدل على لزوم الفعل، منها ما يتصل بالتركيب، ومنها ما يتصل بالصياغة، ومنها ما يتصل بوزنه، ومنها ما يتصل بدلالته:

أولا: التركيب:

أن لا تتصل به الهاء "الضمير" تعود إلى غير المصدر، فلا يجوز أن نقول: جلَسَه محمدٌ، فالتركيب غير مستقيم.

ثانيًا: الصياغة:

- ألاّ يُصاغ منه اسم مفعول تامٌّ، أي غير مقترن بحرف جرّ، أو

ظرف، نحو قولنا: مجلوس، فهذا لا يجوز، إلا إذا اقترن بحرف جر، نحو: الكرسي مجلوسٌ عليه.

ثالثًا: الوزن:

إذا جاء الفعل على وزن معين نعلم أنه لازم، ومنها:

- وزن فعُل: نحو: (شرُف – كرُم – حسُن – قبُح – لؤُم).
- وزن افعَللَّ: نحو: (اقشَعرّ – اشمأزّ).
- وزن افعنللَ: نحو: (احرنجَمَ – اقعنسس).
- وزن افعنلى نحو: (احرنبى) في قولهم: إحرنبى الديك، بمعنى تهيأ للقتال.
- وزن تفعلل: نحو: (تدحرج) فتقول تدحرجت الكرة فتدحرج فعل لازم لمجيئه على هذا الوزن.
- وزن افعلّ: نحو: (احمرّ – اخضرّ – اسودَّ).
- الأفعال على وزن "فعِل"، إذا كان الوصف منها على وزن فعيل، نحو: قَوِيَ الرجل، فهو قويٌّ، وذلَّ الرجل، فهو ذليل.

رابعًا: دلالة الفعل اللازم:

- الأفعال الدالة على صفة تلازم صاحبها، ولا تكاد تفارقه إلا لسبب قاهر، مثل الأفعال الدالة على السجايا والأوصاف الفطرية، نحو: قصُر فلان، وطتال، سمِن، ظرُف.
- الأفعال الدالة على أمر عرَضيٍّ طارئ، نحو: هَنِئَ، سعِد، حزِن، والأفعال الدالة على نظافة ودنس، مثل: نظُف، نجِس.

- ما يدل على مطاوعة: نحـو: كسـرتُ الزجـاج فانكسـر، ومعنـى المطاوعة أن يقبل التأثير.

- الأفعال الدالة على لون أو عيب، نحو: حَمِر -احْمَارَّ - اسْوَدَّ.

- الأفعال على وزن "افْعَلَلّ"، نحو: اقْشَعَرّ.

- الأفعال على وزن "افْعَنْلَل"، نحو: احْرَنْجَمَ.

- الأفعال على وزن "فعَل"- بفتح العين وكسرها- إذا كان الوصـف منها على وزن "فَعِيل"، نحو: قـوِيَ الرجـل فهـو قـوِيٌّ، و"ذلَّ الرجـل فهـو ذليل".

- الأفعال الراعية الأصول التي يُزاد عليها حرف أو حرفـان، مثـل: تدحرج واحرنجم.

■ ■ ■

علامات الفعل المتعدي:

- أن تتصل به الهاء "الضمير" تعود إلى غير المصدر، نحو: زيـدٌ ضـربَهُ عليٌّ، فالهاء في "ضربَهُ" تعود إلى "زيد" وهي مفعـول بـه، ولكـن لا يجـوز أن نقول: جلَسَه محمدٌ، فالتركيب غير مستقيم.

ومثال الهاء التي ليست علامة على تعديته؛ لأنهـا تعـود إلى المصـدر قولنا: الضرب ضربتُهُ، الفهاء تعود إلى الضرب، وهـو المصـدر، وتعـرب الهاء ههنا مفعولاً مطلقًا؛ لأنها هاء المصدر.

- أن يُصاغ منه اسم مفعـول تـامّ، أي غـير مقـترن بحـرف جـرّ، أو

ظرف، نحو قولنا: مضروب، فإنه يجوز، ولكن لا يجوز أن نقول: مجلوس، إلا إذا اقترن بحرف جر، نحو: الكرسي مجلوسٌ عليه.

■ ■ ■

الفعل المتعدي

يقسم المتعدي على ثلاثة أقسام:

١- المتعدي إلى مفعول واحد	٢- المتعدي إلى مفعولين	٣- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

١ - المتعدي إلى مفعول واحد:

وهذا كثير في اللغة، نحو: كتبَ محمدٌ الدّرْسَ.

٢ - المتعدّي إلى مفعولين، وهو على قسمين:

الأول: المتعدي إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، نحو "ظنّ وأخواتها"، نحو قولنا: ظننْتُ الجوَّ حارًّا.

الثاني: المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو "أعطى وأخواتها"، نحو: أعطيْت زيدًا درْهمًا.

٣- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو: أعْلَمَ وأرَى، نحو قولنا: أعْلمَ محمدٌ عليًّا الجوَّ حارًّا.

■ ■ ■

وسائل تعدية الفعل اللازم

يُعـدَّى الفعـل الـلازم فيصـبح في حكـم المتعـدّي، بمجموعـة مـن الوسائل، وهي:

- همزة النقل والتعدية: وهـي الهمـزة الـتي تنقـل معنـى الفعـل إلى المفعول به، نحو قولنا: خَفِيَ القمرُ، يصـبح بعـد تعديتـه بـالهمزة: أخفـى السحابُ القمرَ.

- تضعيف عين الفعل، نحو قولنا: فرِح المنتصرُ، يصبح بعد تعديتـه: فرَّحْت المنتصرَ.

- تحويل الثلاثي إلى صيغة "فَاعَلَ"، نحو: جلس محمدٌ، نقول: دجـالَسَ محمدٌ الأصدقاءَ.

- تحويـل الفعـل الثلاثـي الـلازم إلى صـيغة "استفعل" الدالـة علـى الطلب، نحو "حضر الطلاب"، نقول: استحضر المعلم الطلابَ.

- دخول حرف الجر الأصلي المناسب للمعنى، نحـو: جلـس محمـد على الكرسيّ.

■ ■ ■

بناء الفعل للمجهول

يُبْنى الفعل للمجهول، فيُحذَف الفاعل، ويحل محله نائب عنه.

أسباب حذف الفاعل:

هناك مجموعة من الأسباب يُحذف من أجلها الفاعل:

للعلم به: نحو قوله تعالى: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [1]، أي: قضى الله الأمر، وقوله: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [2]، أي غاض الله الماء.

للجهل به: نحو قولنا: سُرِقَ البيتُ، وسُمِعَ الخبر، فالفاعل ههنا مجهول.

لغرض لفظي: كالإيجاز، نحو قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [3]، وكإصلاح السجع، نحو قولهم: "مَنْ طابتْ سريرتُه، حُمِدَتْ سيرتُه".

■ ■ ■

بناء الفعل الماضي للمجهول

التغييرات التي تطرأ على الفعل الماضي:

المبني للفاعل	المبني للمفعول	المبني للفاعل	المبني للمفعول
ضرب	ضُرِب	فَتَحَ	فُتِح
تدحرج	تُدُحْرِج	استخرج	اسْتُخْرِج

---

(1) سورة يوسف: ٤١.

(2) سورة هود: ٤٤.

(3) سورة النحل: ١٢٦.

إذا لم يكن مبدوءًا بهمزة وصل ولا تاء تأنيث زائـدة، ولا عينـه ألفـا وليس مضعفًا، فإنه يضم أوله، ويكسر ما قبل آخره، نحو قولنـا: ضُـرِبَ زيدٌ.

إذا كان أوله همزة وصل، فإنه يُضم الأول والثالث، ويكسر ما قبـل الآخر، نحو قولنا: استُخرِج النفطُ.

إذا كان أوله تاء زائدة، فإنه يضم أوله وثانيه، ويكسر ما قبل آخـره، نحو قولنا: تُسُلِّمت الجائزةُ.

إذا كانت عين الفعل ألفًا، فيجوز فيه ثلاثة وجوه:

الوجه الأول:

كسر ما قبل العين كسرًا خالصًـا، فتقلـب الـلألف يـاءً، فيقـال: قِيـل وبِيع، في "قال وباع".

الوجه الثاني:

ضم ما قبل العين، فتُقلب الألف واوًا، نحو: بُوع وقُول.

الوجه الثالث:

الإشمام: وهو الإتيان على الفاء بحركة بين الضمة والكسرة.

■ ■ ■

فوائد:

- إذا بُنِي الفعل الماضي المضعّف، نحو "مدَّ وشدَّ" للمجهـول، فيجـوز فيه ضم الفاء، فنقول: شُدَّ ومُدَّ، ويجوز كسرها، فنقول: شِدَّ مِـدَّ، ويجـوز وجه ثالث، وهو الإشمام.

- إذا أسند الفعل الماضي (المبني للمجهول) الثلاثي المعتل العين إلى ضمير المتكلم أو المخاطب، فله حالان:

الأول: إذا كان واويًا: فيجب عند بنائه للمجهول كسر الفاء أو الإشمام، فنقول في "قلت": قِلْت، ولا يجوز الضم؛ حتى لا يحدث لبس بالمبني للمعلوم.

الثاني: إذا كان يائيًا: فيجب عند بنائه للمجهول ضم فائه أو الإشمام، ولا يجوز الكسر؛ حتى لا يلتبس بالمبني للمعلوم، نحو: بِعْتُ السيارة، فنقول فيه: بُعتِ(١) السيارةُ.

■ ■ ■

بناء الفعل المضارع للمجهول

التغييرات التي تطرأ على المضارع:

- يُضمّ أوله ويفتح ما قبل آخره. أمثلة:

المبني للمفعول	المبني للفاعل	المبني للمفعول	المبني للفاعل
يُضْرَب	يَضْرِب	يُصْنَع	يَصْنَع
يُسْتَقْبَل	يَسْتَقْبِل	يُخْرَج	يَخْرُج

- إذا كان المضارع قبل آخره حرف علة (واوًا أو ياءً)، فإنه يقلب ألفًا، أمثلة:

---

(1) نلاحظ أن التاء في "بيعت" ردت بعد أن كانت محذوفة لالتقاء الساكنين، لأن الفعل الماضي يُبنى على السكون عند اتصاله بتاء الفاعل، أما قولنا: بيعت السيارةُ، فالتاء ليست تاء الفاعل؛ لأنها تاء التأنيث الساكنة.

المبني للفاعل	المبني للمفعول	المبني للفاعل	المبني للمفعول
يَصُون	يُصان	يُنِير	يُنَار
يَسْتَهِين	يُسْتَهان	يَبيع	يُباع

■ ■ ■

فائدة:

سُمع عن العرب أفعال جاء على صورة المبني للمجهول منها:

- عُني فلان بكذا.
- زُهِي علينا فهو متكبر.
- حُمَّ المريض.
- سُلَّ المريض، إذا أصابه السُّلّ.
- جُنَّ عقلُ زيد.
- غُمَّ الهلالُ.
- أُغْمِي عليه.
- امتُقِع لونه.

■ ■ ■

توكيد الفعل بالنون

يؤكّد الفعل بالنون الثقيلة أو الخفيفة، وما يقبل هذا النوع من التوكيد شيئان: المضارع والأمر، ولا يُؤكّد الماضي بالنون.

أولاً: توكيد المضارع بالنون:

للمضارع حالات:

الأولى: وجوب التوكيد. [الحالة الأولى].

الثانية: الجواز. [الحالات ٢، ٣، ٤، ٥ مما سيأتي].

الثالثة: الامتناع. [الحالة السادسة].

١- واجب التوكيد: نحو قولنا: واللهِ لأنجحَنّ هذا العام.

سبب الوجوب: الفعل مثبت مستقبل في جواب قسم غير مفصول عن لامه بفاصل.

٢-القريب من الواجب: نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾[1].

السبب: الفعل شرط لـ"إنْ" مؤكدة بـ"ما" الزائدة.

٣- كثير التوكيد: نحو: لا تهملَنّ واجباتك.

السبب: وقع الفعل بعد طلب، كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والدعاء والتمني.

---

(1) سورة الأنفال: ٥٨.

٤- **قليل التوكيد:** نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[١].

السبب: وقع الفعل بعد "لا" النافية أو "ما" الزائدة، التي لم تسبق بـ "إنْ" الشرطية.

٥- **توكيده أقلّ:** نحو قول الراجز:

يحسبُه الجاهلُ ما لمْ يعْلَمَا

شيخًا على كرسيِّه معمّما

أي: يعْلَمَنْ.

السبب: وقع الفعل بعد "لم" وبعد أداة جزاء غير "إمّا".

٦- **امتناع التوكيد:** نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[٢].

السبب: فصل فاصل بين الفعل واللام.

ويمتنع التوكيد إذا انتفت شروط الوجوب والجواز أو أن يكون في جواب قسم منفي نحو: تاللهِ لا أهمل.

■ ■ ■

حكم آخر الفعل المؤكّد بالنون

هناك حالات لآخر المضارع عند توكيده بالنون:

١ - المسند إلى المفرد المذكر:

(1) سورة الأنفال: ٢٥.

(2) سورة الضحى: ٥.

تلحقُه نونُ التّوكيدِ دونَ تغييرٍ فيه، نحو توكيد "تكتب"، نقولُ: "لتكتبَنّ".

٢ - المعتل الآخر بالألف:

تُقلبُ الألف ياءً عندَ التّوكيد، نحو: "يسعى"، فإنه معتلٌّ الآخرِ بالألفِ عندَ توكيدِه نقولُ: لتسعيَنّ إلى الخيرِ.

٣ - المسند إلى نون النسوة:

تلحقُه نونُ التّوكيدِ مع إضافةِ ألفٍ قبلَها بينها وبينَ نونِ النّسوةِ، نحو: "الطالبات تدرسْنَ"، نقولُ: لتدرسْنَانِّ، ويظل الفعل مبنيًّا على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محلٍّ جزمٍ بلام الأمرِ، وفاعله هو نون النسوة. والألفُ للفصلِ بين النّونين.

٤ - المسند إلى ألف الاثنين:

لم يُحذف من الفعل شيءٌ، وتتحذف فقط نون الرفع؛ لتوالي الأمثال، وتكسر نون التوكيد تشبيهًا بنون الرفع، نحو: "أنتما تكتبانِ الدرسَ"، نقول: "لتكتبانِّ الدرسَ".

٥ - المسند إلى واو الجماعة:

أ) إذا كان صحيحًا: تُحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الجماعة لالتقاء الساكنين، نحو: "أنتم تكتبون الدرس"، نقول: "لتَكْتُبُنَّ".

ب) إذا كان معتل الآخر وعين الفعل مضمومة أو مكسورة: تحذف لام الفعل زيادة على ما تقدم، نحو: "أنتم تغزون"، نقول: "لتغزُنّ"، فإن كانت عين الفعل مفتوحة حُذِفَت لام الفعل فقط، وبقي فتح ما قبلها، وحرّكت واو الجمع بالضمة، نحو "لتخْشَوُنّ يا قوم".

٦ - المسند إلى ياء المخاطبة:

تُحْذَف الياء والنون، نحو "لتكتُبِنَّ يا فتاة"، وإذا كان معتل الآخر وعينه مفتوحة، تبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، مع فتح ما قبلها، نحو "لتسْعَيِنَّ".

■ ■ ■

أبنية الأسماء والأفعال

أبنية الأسماء

أولا: أبنية الثلاثي المجرد:

أبنية الثلاثي المجرد أكثر من أبنية الرباعي والخماسي. وهي عشرة:

وزن "فَعْل"، نحو: " فَلْس ".

وزن "فَعَل"، نحو: "فَرَس".

وزن "فَعِل"، نحو: "كَتِف".

وزن "فَعُل"، نحو: " عَضُد ".

وزن " فِعْل"، نحو: حِبْر".

وزن "فِعَل"، نحو: "عِنَب".

وزن "فِعِل"، نحو: "إِبِل".

وزن "فُعْل"، نحو: "قُفْل".

وزن "فُعَل"، نحو: "صُرَد".

وزن "فُعُل"، نحو: "عُنُق".

■ ■ ■

أبنية الاسم الرباعي المجرد

وهي خمسة:

"فَعْلَل"، نحو: "جَعْفَر".

"فِعْلِل"، نحو: "زِبْرِج".

"فُعْلُل"، نحو: "بُرْثُن".

"فِعْلَل"، نحو: "دِرْهَم".

"فِعَلّ"، نحو: "قِمَطْر".

وزاد الأخفش بناء سادسًا، هو "فُعْلَل"، ونحوه "جُخْدَب"، وسيبويه يرويه بضم الدال.

■ ■ ■

فائدة

ورد وزن "فُعَلِل" نحو "عُلَبِط" وهو الضخم، و"جَنَدِل" على وزن "فَعَلِل"، فلا يعتد به لندرته؛ لأن كلام العرب لا يجتمع فيه أربع متحركات متوالية في كلمة واحدة، فحُمِل على أن الأصل: جَنَادِل، وعُلابِط.

■ ■ ■

أبنية الاسم الخماسي المجرد

وهي أربعة:

" فَعَلَّل "، نحو: سَفَرْجَل.

"فِعْلَلّ"، نحو: قِرْطَعْب، وهي الخرقة.

"فَعْلَلِل"، نحو: قَهْبَلِس، وهو الذكي.

"فُعَلِّل"، قُذَعْمِل، وهو الشيء القليل.

■ ■ ■

أبنية الأسماء المزيدة

أبنية الثلاثي المزيد فيه

وقد كثرت الزيادة في الثلاثي لسهولته وكثرة استعماله، وتقع الزيادة فيه في أربعة مواضع:

١-قبل الفاء.

٢-بين الفاء والعين.

٣-بين العين واللام.

٤-بعد اللام.

■ ■ ■

أولا: قبل الفاء:

تزاد حروف أربعة، هي: الهمزة، والميم والتاء والياء.

أمثلة:

أَجْدَل، مَقْتَل، تُنْقُل، يرمع.

■ ■ ■

الزيادة بين الفاء والعين:

تزاد حروف خمسة، هي: الألف والهمزة والياء والنون والواو.

أمثلة:

خاتم، شأمل، ضَيْغَم، قُنْبُر[١]، عَوْسَم[٢].

---

(1) القنبر: ضرب من الحمّر.

(2) العوسج: شجر كثير الشوك.

الزيادة بين العين واللام:

- الحروف الخمسة المزيدة بين الفاء والعين: نحو:

شَمْأل- غَزال – جَمير – تُرُنْج ([1])- قُعُود.

- من موضعها، أي مشددة، نحو: قنّب، سُلّم.

■ ■ ■

الزيادة بعد اللام:

- حرف من حروف الزيادة نحو ألف الإلحاق في نحو "مِعْزَى"، أو ألف التأنيث كما في "حُبْلى"، أو النون في نحو "رَعْشَن"([2]).

- زيادة من موضعها، بغير إدغام، نحو: قَرْدَد([3]). وبإدغام، نحو: "مَعَدّ".

■ ■ ■

الزيادتان في الثلاثي

المفترقتان:

نحو:

مساجد: الزيادتان: الميم والألف.

المجتمعتان:

نحو: بِطِّيخ: الزيادتان: التضعيف والياء.

---

(1) الترنج: المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا.

(2) رعشن: الانتفاضة.

(3) القردد: الغليظ.

الزيادات الثلاث

نحو:

مستخرج: الزيادات: الميم والسين والتاء.

عُنْفُوان: الزيادات: الواو والألف والنون.

سلاليم: الزيادات: الألف واللام والياء.

■ ■ ■

الزيادات الأربع

نحو:

استخراج: الألف والسين والتاء والألف.

عاشوراء: الألف والواو والألف الأخرى والهمزة.

■ ■ ■

أبنية الاسم الرباعي المزيد فيه

تقع فيه زيادة واحدة وزيادتان وثلاثة:

الزيادة الواحدة:

نحو: مُدَحْرَج.

■ ■ ■

الزيادتان:

نحو:

مَنْجَنون[1] وزنه: فَنْعَلُول، الزيادتان: النون الأولى والواو.

---

(1) المنجنون: الدولاب التي يستقى عليها، وهي أيضا أداة السانية التي تدور.

قندويل [1]، وزنه: فَعْلويل.

عَنْكَبوت: وزنه: فَعْلَلوت، الزيادتان: الواو والتاء.

■ ■ ■

الزيادات الثلاثة:

نحو:

عَبَوْثران [2]، وزنه: فَعَوْللان. الزيادات: الواو والألف والنون.

عُقْرُبَّان لغة في "عُقْرُبَان"، ووزنه: فُعْلُلاّن، وزوائده: التضعيف والألف والنون.

■ ■ ■

أبنية الاسم الخماسي المزيد فيه

لا تكون فيه إلا زيادة واحدة، إما واوًا أو ياءً أو ألفًا، وموضعها بين اللام الثانية والثالثة، نحو:

- خُزَعْبيل [3]، وزنه: فُعَلّيل. الياء زائدة.
- عَضْرَفُوط، وزنه: فَعْلَلول. الواو زائدة.
- قَبَعْثَرى [4]، وزنه: فَعَلَّلى.

■ ■ ■

---

(1) قندويل: الجمل العظيم الرأس.

(2) عَبَوْثران: نبات طيب للأكل.

(3) خزعبيل: الأباطيل.

(4) قَبَعْثَرى: الجمل العظيم.

أبنية الفعل

الفعل مجرد ومزيد

أولا: الفعل المجرد: ينقسم على قسمين:

١ ـ المجرد الثلاثي.　　٢ ـ المجرد الرباعي.

للثلاثي المجرد ثلاثة أوزان يأتي عليها:

١-فَعَل، نحو: ضَرَب.

٢-فَعِل، نحو: شَرِب.

٣-فَعُل، نحو: كَرُم.

المضارع من تلك الأوزان:

أما إذا نظرنا إلى الفعل باعتبار صورتي الماضي والمضارع معا فإننا نجد له ستة أوزان على النحو التالي:

١ . الثلاثي المفتوح العين ولمضارعه ثلاثة أوزان هي:

أ ـ فتح عين مضارعه (فَعَلَ يَفْعَلُ): ويكون متعديا ولازما.

ومثال المتعدي: سأل الأستاذُ الطالبَ، ومثال اللازم: ذهب الأستاذ.

ب ـ ضم عين مضارعه (فَعَلَ يَفْعُلُ): ويكون متعديا ولازما.

مثال المتعدي: يكتب الطالب الدرسَ، ومثال اللازم نحو: يَخْرج زيد..

ج ـ كسر عين مضارعه (فَعَلَ يَفْعِلُ) ويكون متعديا ولازما.

مثال المتعدي نحو: أعدكم بالنجاح، ومثال اللازم: يقفز الحارس خارج المرمى.

٢ ـ المضموم العين (فَعُلَ يَفْعُلُ): هناك وزن واحد لمضارعه، وهو ضم العين، ويختص هذا الوزن بالأفعال الدالة على طبائع البشر، ولا يكون إلا لازمًا.

نحو: "حَسُنَ يَحْسُنُ"، و"سَهُلَ يسْهُلُ"، و"قصُرَ يقصُرُ".

٣ ـ الثلاثي المكسور العين(فَعِلَ): ولمضارعه وزنان هما:

أ ـ فتح عين المضارع (فَعِلَ يَفْعَلُ) ويكون متعديا ولازما.

نحو: "عَلِمَ يَعْلَمُ"، "وَجِلَ يَجِلَ"، "أَمِنَ يَأمَنُ" و"نَسِيَ يَنْسَى".

ب ـ كسر عين مضارعه (فَعِلَ يَفْعِلَ) ويكون متعديا ولازما.

مثال المتعدي: يحسِب الطالب الامتحانَ صعبًا، ومثال اللازم: يثِق الطالب في معلوماته.

■ ■ ■

ثانيا ـ المجرد الرباعي:

يوجد وزن واحد للرباعي المجرد، هو " فَعْلَلَ " ومضارعه على وزن "يُفَعْلِلُ"، ويكون متعديا وهو الغالب، وقد يأتي لازما.

وأمثلته: "دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ"، زَلْزَل يُزَلْزِل"، "بعثَرَ يبعثِر".

مثال المتعدي: قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[1]، ومثال اللازم قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[2].

■ ■ ■

الأوزان الملحقة بالفعل الرباعي:

ستة أوزان:

١ ـ "فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ"، ومن أمثلته الفعل اللازم: "حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ"، ومثال المتعدي منه: "جَوْرَبَ يُجَوْرِبُ" في قولنا: جورب الطبيب المولودَ، إذا ألبسه الجورب.

٢ ـ "فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ". ويكون متعديا ولازما.

ومثال المتعدي: "جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ"، ومثال اللازم: "رَهْوَلَ يُرَهْوِلُ" إذا أسرع.

٣ ـ "فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ". ويكون متعديا ولازما، مثال المتعدي: "بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ"، ومثال اللازم: "بَيْقَرَ يُبَيْقِرُ".

٤ ـ "فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ"، نحو: "عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ"، بمعنى زلق ولم تستقر رجله، وبمعنى "أثارت"، نقول: عَثْيَرَت الريح الغبار، إذا أثارته.

٥ ـ وزن "فَعْلَى يُفَعْلِي"، نحو: سَلْقَى يُسَلْقِي، بمعنى: استلقى.

٦ ـ "فَعْنَلَ يُفَعْنِلُ"، نحو: قَلْنَسَ يُقَلْنِسُ، بمعنى: ألبس.

■ ■ ■

---

(1) سورة الزلزلة: ١.

(2) سورة الأعراف: ٢٠.

أبنية المزيد

أنواع الزيادة:

نستطيع أن نميز بين نوعين من الزيادة من خلال هذين المثالين:

- "ضَرَبَ ضَارِبٌ": نلاحظ أن زيادة الألف في "ضرب" أدت إلى كلمة جديدة هي "ضارب"، وتلك تسمى الزيادة البنائية.

- "نَصَرَ يَنْصُرُ": نلاحظ أن زيادة الياء في "نصر" لتتحول إلى المضارع "ينصر" لم يغير البناء، ولم تنقلها من المجرد إلى المزيد، ولم تؤلف كلمة جديدة، وهذه الزيادة تسمى زيادة إلصاقية، ولا تعد الكلمة التي بها زيادة إلصاقة كلمة مزيدة، وإن كانت حروف الإلصاق هذه قد زيدت على الكلمات الأصول، وتظهر في موقعها في الميزان، كما تظهر في أحرف الزيادة.

■ ■ ■

مزيد الثلاثي

المزيد الثلاثي: بحرف نحو "كتب كاتِبٌ"، وبحرفين نحو: "كتب انكتب"، وبثلاثة نحو: "كتب استكتب".

أولا: المزيد الثلاثي بحرف واحد: وأوزانه ثلاثة هي: أفعل، وفعّل، وفاعَلَ.

١- **أفْعَلَ**: ومثاله: أكْرَم، أَخْرَج، أَلْبَس.

■ ■ ■

معاني "أفْعَل"

- للتعدية: نحو: جلس زيد، وأجلسَ زيدٌ عمرًا. ومعنى كونها للتعدية أنها بزيادتها على الفعل تجعله متعديًا. وقد تعديه من مفعول واحد إلى أكثر من مفعول، نحو: لبست زيدٌ الثوبَ، بزيادة الهمزة نقول: ألبس زيدٌ عمرًا الثوبَ.

- للتعريض: في نحو قولنا: أَبَعتُ السيارة، أي: عرضتها للبيع، وأعرْت الكتابَ، أي: عرضته للإعارة.

- للصيرورة: نحو: أطفلت الأمُّ، أي: صارت ذات طفل.

- للحينونة (الدخول في الزمان، وكذلك المكان): نحو: أحصدَ الزرعُ، أي حان حصاده. وأشرقت الشمسُ، أي: حان وقت شروقها، وأغربت، أي حان غروبها. أما الدخول في المكان فنحو: أبْحرَت السفينة، أي دخلت في البحر.

- الوصول للعدد المذكور: نحو: أتسع الجنين، أي دخل شهره التاسع.

- للسلب والإزالة: نحو: أعجمتُ الكتاب، أي أزلتُ عجمته.

- الاستحقاق: نحو: أزوجَتِ البنتُ، أي استحقت الزواج.

- الكثرة: نحو: أزهرت الحديقة، أي كثر زهرها.

- الدعاء: نحو: أسقيت محمدًا، أي دعوت له بذلك.

■ ■ ■

معاني "فاعل"

يجري وزن "فاعل" على مجموعة من المعاني من أهمها:

- المشاركة، نحو قولنا: ضارب زيدٌ عليًّا.

- المتابعة: نحو قولنا: قاوم الوطنُ الاستعمارَ، أي استمر في مقاومته.

- التكثير، نحو: ضاعف الله الثواب للصائمين، أي ضعَّف.

- المبالغة ومكابدة الشقة، نحو قولنا: هاجر الرسول من مكة إلى المدينة، أي هجر.

■ ■ ■

معاني "فَعَّل"

يجري وزن "فعَّل" على مجموعة من المعاني من أهمها:

- المبالغة والتكثير: نحو قولنا: طوَّفت في أرجاء مكة، أي أكثرت الطواف، ونحو وقوله تعالى: { وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ }([1]).

- التعدية: نحو قولنا: فرَّحت المجتهدَ.

- نسبة الفعل إلى المفعول: نحو: رسَّبْت المهملَ، أي نسبت له الرسوب، وكفرْت الكافر، أي نسبت له الكفر.

- السلب والإزالة: نحو قولنا: قشَّرْت البرتقال، أي أزال قشرته، وقلَّمت أظافري، أي أزلت قلامها.

---

(1) سورة يوسف ٢٣.

- القصد والتوجه: نحو: مصَّرت، قصدت مصر، ومنه قولنا: شرَّقت وغرَّبْت.

- نسبة الفعل إلى وقت القيام به: نحو: مسَّيْت على زيد، أي سلمت عليه في المساء.

- القبول للفعل: نحو: شفَّعت الرسول، أي قبِلت شفاعته، وخوّلت لك، أي قبلت ذلك منك، وعيّنت الدولة الشباب في الوظائف، أي قبلت تعيينهم.

■ ■ ■

الثلاثي المزيد بحرفين:

وأوزانه خمسة، هي:

انفعل	افتعل	افعلَّ	تفعّل	تفاعل
انكسر	اختصم	امتدَّ	تكوَّن	تضارب

■ ■ ■

معاني: "انفعل"

المعنى الغالب عليه المطاوعة: نحو: كسرته فانكسر، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾(1).

معاني: "افْتعل"

- الاتخاذ: امتطيت الدابة، أي: جعلتها مطية.

(1) سورة التكوير: ٢.

- الاشـتراك: اقتتـل الفريقـان، أي اشـتركا في القتـال، واختلـف الكوفيون والبصريون، أي تخالفا.

- المطاوعة: نحو: قتلته فاقتتل، ضربته فاضطرب، جمعته فاجتمع.

- مطاوعة "أفعل": نحو: أنهيته فانتهى.

- مطاوعة "فعَّل": نحو: نظّم الشرطي المرور فانتظم.

- المبالغة: نحو: اجتهد الأذكياء في سبيل رفعة الأوطان.

■ ■ ■

معاني "افْعَلّ"

تأتي لبعض المعاني منها:

- للدلالة على اللون: نحو: احمرَّ وجه زيدٍ خجلاً.

- العيوب الحسية المستديمة: اعورّ الرجل.

■ ■ ■

معاني "تفعَّل"

تأتي لبعض المعاني منها:

- المطاوعة: نحو: حطَّمْت السيارة فتحطَّمت.

- الاتخاذ: نحو: تديَّرْت دارًا، أي اتخذته دارًا.

- التكلف: نحو: تصبَّر أهل المصاب، أي: تكلفوا الصبر.

- التجنب والترك: نحو: تأثّم الرجل، أي ترك الإثم.

- التدرج في الحدث: ومنه: تشربت الماء البارد، أي: شربته على مراحل، وتعلَّمت الدرس، أي تعلمته على مراحل.

- بمعنى "استفعل": نحـو: تفهَّمـت الـدرس مـن الأسـتاذ، أي طلبـت فهمه.

■ ■ ■

معاني "تَفَاعَلَ"

تأتي لبعض المعاني منها:

- المشاركة: نحو: تقاتل الفريقان، أي اشتركا في القتل.
- التظاهر: نحو: تخاذل الفريق، أي أظهروا التخاذل.
- التدرج في الحدث: نحو: تكاثر المطر، أي حدث المطر شيئًا فشيئًا.

■ ■ ■

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

أوزانه:

استفعل	افعوعل	افعوّل	افعالّ	افعنلل	افعنلى
استغفر	اعشوشب	اجْلَوَّذ	احمارَّ	اقعنْسَس	احْرَنْبى

■ ■ ■

وأهم معاني هذه الأوزان:

معاني وزن "استفعل"

تأتي لبعض المعاني منها:

- الطلب: نحو: استغفرت اللهَ، أي: طلبت غفرانه.
- التحوّل: نحو: استأسد الرجل، أي: تحول أسدًا.
- الإصابة: نحو: استحسنت خلق زيد، أي: اعتقدت حسنه.
- المصادفة: نحو: استقللت الأكل، أي: صادفته قليلاً.
- مطاوع "أفعل": أقمت الكتاب فاستقام.

■ ■ ■

معاني "افْعَوْعَلَ"

تأتي لبعض المعاني منها:

الزيادة والنماء، نحو: "اعْشَوْشَبَتِ الأرضُ"، إذا كثُر عشبُها.

■ ■ ■

معاني "افْعَوَّلَ"

أهم معانيه:

الزيادة: نحو: احلوّز البعيرِ، زاد في سرعته.

■ ■ ■

معاني "افْعَالّ"

أهم معانيه:

التحول في الألوان والعيوب، نحو: احمارّ، وابياضّ، واعوارّ.

■ ■ ■

معاني "افْعَنْلَلَ"

أهم معانيه:

الشدة: نحو: اقعَنْسَسَت الإبل، أي: اشتد سيرها.

■ ■ ■

معاني "افْعَنْلَى"

أهم معانيه:

الشدة، نحو: اغرنديته بالضرب، أي: قسوت عليه بالضرب.

■ ■ ■

المزيد الرباعي

المزيد الرباعي:

بحرف نحو "تدحرج"، وبحرفين نحو: "احرنْجم".

■ ■ ■

أولا: الرباعي المزيد بحرف:

له وزن واحد، هو "تفَعْلَل"، نحو: "تدحرج".

■ ■ ■

فائدة

وقد ألحق بالرباعي مجموعة من الأوزان، أهمها:

تَفَيْعَلَ: نحو: "تشيطن".

تَفَعْلَى: نحو: تَقَلْسَى، أي: لبس القلنسوة.

تَفَعْنَل: نحو: تقلْنسَ، أي: لبس القلنسوة.

تَفَوْعَلَ: نحو: تَجَوْرَبَ، أي لبس الجورب.

تَمَفْعَلَ: نحو: تَمَسْكَنَ.

تَفَعْوَلَ: نحو: تَرَهْوَك، أي تبختر في مشيته.

تَفَعْلَلَ: نحو: تَجَلْبَبَ، أي لبس الجلباب.

■ ■ ■

ثانيًا: الرباعي المزيد بحرفين:

له وزنان، هما " افْعَنْلَلَ "، نحو: "احْرَنْجَم"[1]، و"افْعَلَلّ"، نحو: "اطْمَأَنّ".

■ ■ ■

(1) هناك شبه في حروف "احرنجم" و"اقعنسس"، إلا أن "احرنجم" من الرباعي المزيد بحرفين، هما: الألف والنون، والجيم والميم فيه أصليتان، أما "اقعنسس" ففيه زيادات ثلاث، الأولى الألف في أوله، والثانية النون، والثالثة السين، وإنما كانت زيادتها للإلحاق.

المشتقات

الاشتقاق: هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، مع تناسب بينهما في أصل المعنى ومرجعيته وتغيير في لفظيهما.

والمشتقات في اللغة سبعة:

اسم الفاعل- واسم المفعول - والصفة المشبهة - واسم التفضيل - واسم الزمان - واسم المكان - واسم الآلة.

وهناك خلاف في أصل الاشتقاق، فما عليه البصريون المصدر، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو أصل الاشتقاق.

■ ■ ■

اسم الفاعل

اسم الفاعل: اسم مشتقّ من مصدر المبني للمعلوم، لمن وقع منه الفعل أو تعلّق به.

ومثاله: جاء كاتبُ المقال.

■ ■ ■

صوغ اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي ومن غير الثلاثي:

من الثلاثي:

يشتق من الثلاثي على وزن "فاعل"، نحو:

الفعل	اسم الفاعل	الفعل	اسم الفاعل
جلس	جالس	ضرب	ضارب

قتل	قاتل	نظر	ناظر
مدَّ	مادِد	شدّ	شادِد

فائدة

إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط "أجوف"، قُلبت ألفه همزة، نحو:

الفعل	اسم الفاعل	الفعل	اسم الفاعل
قال	قائل	باع	بائع
زار	زائر	جار	جائر

اشتقاقه من غير الثلاثي:

يشتق من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، نحو:

الفعل	اسم الفاعل	الفعل	اسم الفاعل
أكْرم	مُكرم	أخرج	مُخرِج
استخرج	مُسْتَخْرِج	انكسر	مُنْكَسِر

■ ■ ■

فوائد

- إذا كان الحرف الذي قبل الآخر في الفعل المزيد ألفًا، نحو: اختار – انقاد، فإنه يبقى بلا تغيير، فنقول: مُختار، ومنقاد.

- سُمع عن العرب اسم الفاعل على غير قياس، فجاءت بفتح ما قبل الآخر، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً

مُّنۢبَثًّا ﴾[1]، ونحو: واسهب فهو مُسهَب، احصن فهو مُحصَن، وانبـثّ – مُنبَث.

– وسُمع عن العرب اسم الفاعل مـن فعـل غـير ثلاثـي علـى وزن "فاعل" شذوذًا، نحو: أينع فهو يانع، أمحل ماحـل، أيفـع يـافع، أورد وارد، أصدر صادر.

■ ■ ■

صيغ المبالغة

هي مشتقات محوّلة عن اسم الفاعل للدلالة على المبالغة، وهي:

فعّال مثل: غفّار، نحو قوله تعـالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾[2].

مِفْعال مثل: مِضْراب.

فَعُول مثل: أكُول، غفور.

فَعيل مثل: رحيم، خبير.

فَعِل مثل: حذِر.

■ ■ ■

الأوزان السماعية للمبالغة:

سمعت بعض الأوزان جاءت للمبالغة، ومنها:

فِعّيل: نحو: سكّير.

---

(1) سورة الواقعة: ٦.

(2) سورة طه: ٨٢.

مِفْعيل: نحو: مِعطير.

فُعَلة: نحو: هُمَزَة ولمَزَة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[1].

فاعول: نحو: هاضوم.

فُعال: نحو: طُوال وكُبار.

فُعَّال: مثل كُبَّار.

■ ■ ■

(1) سورة الهمزة: ١.

اسم المفعول

اسم المفعول: اسم يشتق من الفعل المتعدي المتصرف المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل.

من الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن "مفعول"، نحو:

الفعل	اسم المفعول	الفعل	اسم المفعول
نُصِرَ	منْصُور	ضُرِبَ	مَضْروب
فهم	مفهوم	قُتِلَ	مَقْتُول

■ ■ ■

فوائد

الفعل المعتل:

- إذا كان الفعل معتل الوسط، نحو: قال، فاسم المفعول منه: مَقُول، وباع: مَبيع. وإن كان الأصل: مَقْوُول، ومبْيُوع. فنرد الألف إلى أصلها.

- وإذا كان الفعل معتلّ الآخر، نحو: رمى، رجا، ودعا، فنأتي به على وزن مفعول، ونضعّف الحرف الأخير، فنقول: مرميّ، ومدْعُوّ، ومرجُوّ.

■ ■ ■

اسم المفعول من غير الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ويفتح ما قبل آخره، نحو:

الفعل	اسم المفعول	الفعل	اسم المفعول
استخرج	مُسْتَخْرَج	أكرم	مُكْرَم
استقبل	مُستَقْبَل	أخرج	مُخْرَج

■ ■ ■

فوائد

وردت أوزان بمعنى اسم المفعول، وهي سماعية ومنها:

١- فَعيل: جريح، قتيل، ونحو قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ﴾[1]، بمعنى محصود.

٢- فَعْل: كقوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[2].

٣- فِعل: نحو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾[4].

٤- فَعَل: ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[5]، بمعنى المفلوق.

---

(1) سورة هود: ١٠٠.

(2) سورة البقرة: ٢٤٥.

(3) سورة الفرقان: ٢٢.

(4) سورة مريم: ٧٤.

(5) سورة الفلق: ١.

٥- فُعْلة: أُكلة، مُضغة، طُعمة. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾(1).

٦- فِعْل: نحو: ذبح بمعنى مذبوح، وطحن بمعنى مطحون، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾(2).

٧- فَعُولة وفعول: نحو قوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾(3).

■ ■ ■

(1) سورة الحج: ٥.

(2) سورة الفرقان: ٢٢.

(3) سورة يس: ٧٢.

الصفة المشبّهة

أسماء تصاغ من الأفعال الثلاثية اللازمة للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت، ومن أمثلتها: شجاع – كريم – شريف – خشن– بطل.

الصفة المشبهة واسم الفاعل:

وجه الشبه: تشبه الصفة المشبهة الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف.

الفرق: الفاعل يدل على من قام به الفعل على وجه التغيير والتجدد، والصفة المشبهة تدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت في الحال أو الدوام.

إن كانت الصفة المشبهة مشتقة من فعل لازم، فيجوز أن تكون على وزن "فاعل"، نحو: "طاهر، ويجوز أن يكون الفعل متعديًا يفيد الثبوت، شريطة أن تكون الصفة المشبهة مضافة إلى مرفوعها، وليس إلى المفعول نحو: هذا رجل سائلُ القلبِ،على أن القلب دائم السؤال، وليس أن الرجل يسأل القلب.

فائدة

صيغ الصفة المشبهة:

لها صيغ كثيرة ، وقد تأتي على وزن اسم فاعل أو المفعول، وذلك إذا قصدنا من اسم الفاعل أو اسم المفعول الثبوت لا الحدوث، نحو: طاهر القلب، وعلى وزن اسم المفعول نحو: محمود العواقب، ومن

أوزانها " فَعِيل - فَعِل - أفْعَل - فَعْلاء - فَعْل - فَعْلان - فَعْلَى - فيْعِل -فَعول" وهذه بعض الأمثلة:

١. أفعل	ومؤنثها	"فعلاء"	نحو: أحمر - أعور - أعرج
٢. فَعِل	ومؤنثها	"فَعِلَة"	نحو: تعِب - مرِح - قلِق
٣. فَعِيل	ومؤنثها	"فَعِيلَة"	نحو: كريم - جميل - بخيل
٤. فَعْلان	ومؤنثها	"فَعْلى"	نحو: سكران- شبعان - عطشان

■ ■ ■

فائدة

تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي سماعا على وزن اسم الفاعل، نحو: مستقيم.

■ ■ ■

اسم التفضيل

اسم التفضيل: اسم مشتق، على وزن "أَفْعَل"، مؤنثه [فُعْلَى]، يدل على زيادة في صفة، اشترك فيها اثنان، وزاد أحدهما فيها على الآخر.

■ ■ ■

صوغ اسم التفضيل:

يشترك أفعل التفضيل مع أفعل التعجب في الشروط التي يصاغ منها، وهي:

١- أن يكون الفعل ثلاثيًّا: نحو: حسن – كرم – علم، نقول:

الكتابة أحسن من القراءة.

٢- أن يكون الفعل تامًّا: فلا يصاغ من فعل ناقص، مثل "كان وأخواتها" أو "كاد وأخواتها".

٣- أن يكون مثبتًا: فلا يصاغ من فعل منفيٍّ، نحو "ما حسن، لا يعلم".

٤- أن يكون مبنيًّا للمعلوم: فلا يُصاغ من فعل مبني للمجهول، نحو: عُلم.

٥- أن يكون متصرفًا: فلا يصاغ من فعل جامد، نحو "ليس ونعم وبئس"، أو ناقص التصرف نحو "زال".

٦- ـ أن يكون قابلاً للتفاوت، وهو ما يقبل الزيادة أو النقصان، نحو "حسن، وجمل" فالحسن والجمال يقبلان التدرج في الصفة، لكنه لا

يُبنى من "مات، وعاش، غرق"؛ فهذه الأفعال لا تقبل الزيادة أو النقصان في الصفة.

٧- ألا يكون الوصف منه على وزن "أفعل" التي مؤنثها على وزن "فعلاء"، مثل: عرج، وعور، حمر، فمؤنثه: عوراء وعرجاء وحمراء.

■ ■ ■

كيفية بناء "أفعل التفضيل" مما لم يستوفِ الشروط السابقة:

عندما يفتقد الفعل شرطًا من الشروط السابقة فلا يُصاغ "أفعل التفضيل" منه مباشرة، وإنما يتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح مع صيغة تتوافر فيها تلك الشروط، فنقول مثلا:

- الإمارات أكثر استخراجًا للبترول من قطر.
- مصر أطيب مناخًا من دبيّ.

■ ■ ■

أحوال اسم التفضيل

"أفعل التفضيل" له اربعة أحوال:

مجرد من أل التعريف والإضافة	نكرة مضافاً إلى نكرة	معرف بأل	مضاف إلى معرفة
زيد أفضل من عمرٍو	زيد أفضل رجلٍ	زيد الأفضلُ	زيد أفضل الطلابِ

■ ■ ■

بيان هذه الأحوال:

الحال الأولى:

المجرد من أل التعريف والإضافة: حكمه حينئذ وجوب الإفراد والتذكير، ويذكر بعده المفضل عليه مجروراً بمن وقد يحذف، ولا يطابق المفضل، نحو: زيد أفضل من عمرو. ومنه قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا﴾[1].

الحال الثانية:

النكرة المضاف إلى نكرة، وحكمه حينئذ وجوب الإفراد والتذكير، ولا يطابق المفضل، ومطابقة المضاف إليه النكرة للمفضل، زيد أفضل رجلٍ، ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾[3].

الحال الثالثة:

المعرفا بـ"أل"، وحكمه حينئذ وجوب مطابقته للمفضل، ولا يذكر بعده المفضل عليه، نحو: زيد الأفضلُ، ونحو قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ﴾[4].

---

(1) سورة النساء: ٥١.

(2) سورة الإسراء: ٢١.

(3) سورة البقرة ٤١.

(4) سورة التوبة: ٣.

الحال الرابعة:

المضاف إلى معرفة، وحكمة حينئذ جواز الإفراد والتذكير، وامتناع مجيء "مِنْ" والمفضل عليه بعده، كما يجوز مطابقته لما قبله، كالمعرف بـ"أل"، زيد أفضل الطلابِ، والزيدون أفاضل الطلاب، زينب أكبر الفتيات، وزينب كبرى الفتيات، ونحو قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[1].

■ ■ ■

(1) سورة المؤمنون: ١٤.

اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان: يصاغان للدلالة على زمن الفعل أو مكانه، نحو: الفجر مطلِع الشمس، أي: زمن طلوع الشمس، اللسان منطق الصوت، أي: مكان نطقه.

■ ■ ■

صوغ اسمي الزمان والمكان:

أولا: من الثلاثي:

١- إذا كان الثلاثي مفتوح العين أو مضمومها في المضارع:

فاسما الزمان والمكان منهما يكونان على وزن: "مَفْعَل"، نحو: ينظُر فهو منظَر، يدخُل فهو مدخَل، يصنع فهو مصنَع.

٢- إذا كان الثلاثي مكسور العين في المضارع:

فاسما الزمان والمكان منهما يكونان على وزن: "مَفْعِل"، نحو: ينزِل فهو منزِل، ويهبط فهو مهبِط.

٣- الفعل الناقص: اسما الزمان والمكان منه على وزن "مَفْعَل" بصرف النظر عن حركة عينه، نحو: يسعى، فهو مسْعَى، يرمي، فهو مرْمَى.

٤- الفعل المثال: اسما الزمان والمكان منه على وزن "مَفْعِل"، نحو: يضع فهو موْضِع، يعد فهو موْعِد.

ثانيًا: من غير الثلاثي:

اسما الزمان والمكان منه على وزن اسم المفعول، فنقول: استخرج مستخرَج، انطلق منطلَق، انتشر منتشَر.

فوائد

- التفرقة بين اسم المفعول واسم الزمان أو المكان حينئذ مصدرها السياق، فبه تتحدد دلالة الاشتقاق.

- وردت بعض أسماء الزمان والمكان عن العرب، وهي لا تخضع لهذه القواعد السابقة، فلا يقاس عليها، ومنها: المشرق، المغرِب، المسجِد، المنبِت، المنجِر.

■ ■ ■

اسم الآلة

أوزانه:

لاسم الآلة أوزان قياسية ثلاثة مشهورة، هي: مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعلة، نحو: مِبْرَد، ومِنْشار، ومِطْرَقة.

وهناك صيغ أخرى:

- اسم الفاعل: نحو: كابح.
- فِعال: نحو: حِزام.
- فاعول: نحو: ساطور.
- فَعول: نحو: قَدوم.

■ ■ ■

التصغير

التصغير: تغيير في بنية الكلمة لغرض من أغراض التصغير.

ويكون بضم الحرف الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة تسمى ياء التصغير قبل الآخر. مثال ذلك "رجل": رُجَيْل، و"طفل": طُفَيْل.

أغراض التصغير:

- تحقير شأن المصغر: نحو: جاء أُبيُّ زيد؛ إذا قُصِدنا تصغير شأن والد زيد.

- تقليل الحجم: نحو قولنا: رأيت مُنَيْزلاً في القرية، أي منزل صغير.

- تقليل العدد: نحو قولنا: أكلت لُقَيْمات، أي عدد قليل من اللقيمات.

- تقليل الزمن والمكان: نحو قولنا: سأزورك قُبَيْل المغرب، وقُرَيْب النادي.

- التدليل والتمليح: نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[1].

■ ■ ■

شروط التصغير:

عدّد الصرفيون مجموعة من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الكلمة حتى يدخلها التصغير، أهمها:

---

(1) سورة لقمان: ١٣.

- أن تكون الكلمة اسمًا، فلا يقع التصغير على الأفعال والحـروف، إلا شذوذًا، نحو:

يا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لَنا ... مِن هؤليّائِكُنَّ الضّالِ والسَّمُرِ

"ما أُميْلِحَ"، فقد وقع التصغير على فعل التعجب، وهذا شاذ.

- أن يكون قابلا للتصغير، فـلا يُصـغّر لفـظ الجلالـة "الله"، أو أنبيـاء الله، أو رسله، ولا جموع الكثرة ولا لفظ "كل" و"بعض"، ولا جموع الكثرة، ولا تُصَّغَرُ غَير،, حَسْبُكَ، وأَمْـسِ، وَالغَـد، وَلا تُصَـغَّر أَسْـماء شُـهور السَّنَةِ، ولا تُصَغَّرُ عِنْد، ولا عَـنْ، ولا مَـعْ، ولا يُصَـغَّرُ الاسـمُ إذا كـان بِمَنْزِلَةِ الفِعل نحو :هُوَ ضُـوَيرِبٌ زَيْـدًا،إلا إذا كـان غـير عامـل، فيجـوز تصغيره، نحو: هو ضوَيْرِبُ زَيْدٍ.

- أن يكون الاسم معربًا، فلا تُصغَّر المبنيَّات، مثـل أسمـاء الإشـارة والاستفهام والأسماء الموصولة، وقد شذ تصغير أسماء الإشارة: ذا، تـا، أولى، أولاء، فقد ورد في تصغير "ذا": ذيّا، وفي "تا": تيّا، وفي "أولى": أوليّا، وفي "أولاء": أوليّاء.

- أن يخلو من صيغ التصغير، فلا يُصغّر ما كانت صـيغته علـى وزن التصغير، نحو: كُمَيْت، ودُرَيْد، قُرَيْش.

■ ■ ■

أوزان التصغير:

للتصغير ثلاثة أوزان هي: فُعَيل، فُعَيعِل، فُعَيعيل.

أولا: فُعَيْل:

وهو يخص الأسماء الثلاثية، "رجل": رُجيل، و"جبل": جُبيْل.

ثانيًا: فُعَيْعِل:

ويخص الاسم الرباعي، نحو: "درهم" دُرَيْهِم، و"جَعْفر": جُعَيْفِر.

ثالثًا: فُعَيْعِيل:

ويخص الخماسي، ويشترط أن يكون رابعه حرف علة، نحو: "عصفور": عُصَيْفِير، و"قرطاس": قُرَيْطِيس.

■ ■ ■

تصغير الزائد على أربعة أحرف:

إذا زاد الاسم على أربعة أحرف "خلاف الخماسي الذي رابعه حرف علة" فإننا نجري عليه الحذف حتى تصل حروفه إلى أربعة أحرف، نحو: "فرزدق": فُرَيْزِد، و"سَفَرْجَل": سُفَيْرِج، و"غضنفر": غُضَيْفِر، و"فَدَوْكَس": فُدَيْكِس، و"عندليب": عُنَيْدِل، ويجوز زيادة ياء على آخره، تعويضًا عن المحذوف، فنقول: "سُفَيْرِج" و"عنيديل"، في: "سَفَرْجَل" و"عندليب".

■ ■ ■

أشياء تُراعى عند التصغير:

- إذا صُغِّر المؤنث الثلاثي الخالي من تاء التأنيث زيدت عليه، فنقول في: "عين": عُيَيْنة، و"أذن": أُذَينة.

- التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، فيُرد المحذوف من الكلمة، نحو "عِدة"، نقول في تصغيرها "وُعَيْدَة"، و"زنة": وُزَيْنة، و"دم": دُمَيّ، و"أخت": أُخَيَّة، وإذا صُغِّر "المَسْعَى"، يكون "المُسَيْعِي"، و"مَلْهَى": مُلَيْهِو، فيرد حرف العلة إلى أصله.

- يُقلَب حرف العلة الثاني في الاسم الأجوف واوًا إذا كان زائدًا، نحو: "شاعر"، فتصغيره: شُوَيْعِر، وإذا كان أصله واوًا، نحو: "باب"، نقول: بُوَيْب"، وإذا كان مجهول الأصل، نحو "عاج"، فنقول: عويج، وإذا كان مبدوءًا بمدٍّ، نحو "آدم"، نقول: أُوَيْدِم.

- يُقلب حرف العلة ثالثًا ياءً، ويُدغم في الياء، فنقول في "عصا": عُصَيَّة، و"رَحَى": رُحَيَّة. وإن كانت الياء مشددة مسبوقة بحرفين، خُفّفت ياؤه، وأدغمت بياء التصغير، فنقول في "ذكي": ذُكَيّ، و"شَجِي": شُجَيّ، و"عَلِي": عُلَيّ، وإن كانت الياء المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين صُغِّر الاسم على لفظه، نحو "كُرسي": كُرَيْسِيّ.

- يصغر العلم المركب تركيبًا إضافيًّا أو مزجيًّا بتصغير الجزء الأول، وترك الجزء الثاني على حاله، فلا يصل إليه معنى التصغير، نحو "عبد الله": عُبَيْد الله، و"عبد الرحمن": عُبَيْد الرحمن، والتصغير هنا إنما للجزء الأول، أما الجزء الثاني فلا ينسحب عليه معنى التصغير. أما المركب تركيبًا إسناديًّا، فلا يجوز تصغيره، نحو "تأبطّ شرًّا".

- لا يُعتد بالزوائد على الأصل، كالتثنية، نحو"كاتبان": نقول فيها: كُوَيْتِبان، وجمع المذكر، نحو "كاتبون"، نقول: كُوَيْتِبون، وياء النسب، نحو "مِصْرِيّ"، نقول: مُصَيْرِيّ، وألف التأنيث الممدودة، نحو "صحراء"، نقول: صُحَيْراء، وتاء التأنيث، نحو "شجرة"، نقول: شُجَيْرة، والألف والنون الزائدتين، نحو "سكران"، نقول: سُكَيْران.

- أوزان الجموع التكسير الآتية: "أَفْعُل" و"أَفعال" و"أَفْعِلَة" و"فِعْلَة"، تُصَغَّر

على صورتها، نحو: "أشهر": أُشَيْهِر، و"أعمال": أُعَيْمال، "أرغفة": أُرَيْغِفة، و"غِلمة": غُلَيْمة.

وغير هذه الأوزان من الجموع تُرد إلى مفردها، ثم تُصغر، وتُجمع جمعًا سالمًا، نحو: "رِجال": رُجَيْلون، و"شهداء": شُوَيْهِدون، و"كاتبات": كُوَيْتِبات، و "دراهم": دُرَيْهِمات.

■ ■ ■

النسب أو "النِّسبة"

النسب أو النسبة: زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها على آخر الاسم؛ للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، نحو: قاهرِيّ، مصرِيّ، سورِيّ.

والنسبة قد تكون إلى: وطن نحو"مصري"، أو جنس نحو "عربيّ"، أو حرفة نحو "زراعِيّ"، أو دين نحو "يهوديّ"، أو صفة من الصفات نحو "هوائيّ".

■ ■ ■

أهم التغيرات التي تطرأ على الاسم المنسوب:

- في المعنى: يتحول المعنى للدلالة على المنسوب، فهناك فرق بين "مِصر" وهي الوطن، و"مِصرِيّ" وهو المواطن.

- في الحكم: وهو ظاهر في معاملة المنسوب معاملة الصفة المشبهة في عمل للرفع في فاعل مضمر أو ظاهر، نحو: زيدٌ مصريّ أبوه، فـ"أبوه" فاعل مرفوع للصفة المشبهة "مصري".

- في اللفظ: وهذا ظاهر بزيادة ياء مشددة، ولكن يمكن إجمال التغيرات في النقاط الآتية:

التغيير اللفظي الذي يطرأ على المنسوب:

- المنتهي بتاء التأنيث: تحذف تاؤه، نحو: "القاهرة": القاهري، وكالنسبة إلى "لجّة" في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ﴾[1].

- المنتهي بياء مشددة: له ثلاثة أحوال:

---

(1) سورة النور: ٤٠.

الأولى: إذا كانت الياء المشددة بعد حرف واحد: تقلب الأولى الساكنة إلى أصلها الواوي أو اليائي، وتفتح، وتقلب الثانية واوًا، فمثال التي أصلها ياء "حيٌّ"، تصبح: حَيَوِيّ، ومثال الواوية "غَيّ"، تصبح عند النسبة "غَوَوِيّ".

الثانية: إذا كانت الياء المشددة بعد حرفين: تُحذَف الأولى، وتُقلب الثانية واوًا، ونفتح ما قبلها، نحو "عَدِيّ": عَدَوِيّ.

الثالثة: إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف أو أكثر: لا تغيير لفظي يحدث عند النسبة، فنقول في "كرْسِيّ": كرْسِيّ، و"شافعِيّ": شافعيّ.

- **الاسم الثلاثي المكسور الوسط:** نحو "إبِل"، تصبح "إِبَلِيّ"، بإبدال كسر العين فتحة.

- **الاسم قبل آخره ياء مشددة:** نحو "سيِّد"، تصبح "سيْدِيّ"، بحذف الياء المتحركة، والإبقاء على الساكنة.

- **النسبة إلى المثنى والجمع:** يُردُّ الاسم المثنى أو المجموع إلى مفرده، نحو النسبة إلى "زيدان": زيدِيّ، وإلى "زيدون": زيديّ، وإلى "مساجد": مسْجِدِيّ. وإذا كان الجمع لا مفرد له من لفظه فالنسبة إليه على لفظه، فنقول في النسبة إلى "قوم": قوميّ، وأيضًا النسبة إلى جمع وُضع علمًا، فنقول في النسبة إلى "الجزائر": الجزائريّ، و"الأنصار": الأنصاريّ، وكذلك الأمر في النسبة إلى اسم جنس جمع، وهو الذي يخالف مفرده في تاء التأنيث التي تلحق بالمفرد، فنقول في النسبة إلى "شجر": شجريّ، فهو جمع "شجرة".

أما جمع التكسير فقد اختلف في جواز النسبة إليه، وقد أجاز المجمع بالقاهرة ذلك عند الحاجة، فنقول في نحو "دُوَل": دُوَلِيّ.

- النسبة إلى ما حُذِفَ أوله، وهو على ثلاثة أحرف، نحو "عِدة": فإذا كان آخره صحيحًا فيظل الأول محذوفًا، فنقول في "عِدة": عِدِيّ، أما معتل الآخر فيلفظ بالمحذوف، مع فتح العين وقلب الياء واوًا، نحو "دِية"، فنقول فيها: "وِدَيّ".

- **النسبة إلى ما حُذِف آخره:** تُرد اللام المحذوفة من الثلاثي، مع فتح ما قبله، نحو "أخَوِي" في النسبة إلى "أخ"، و"أبويّ" في النسبة إلى "أب"، و"يدويّ" في النسبة إلى "يد".

- **النسبة إلى الاسم المقصور:**

الألف ثالثة: نحو "عصا" تُقلب واوًا، فيصبح "عَصَوِيّ"، و"فتى": فَتَوِي.

الألف رابعة وثانيه متحرك: نحو "كَنَدَا"، تُحذف ألفه، فنقول: "كَنَدِيّ"، وفي حال السكون يجوز أمران: حذف الألف، أو قلبها واوًا وحينئذ يجوز زيادة ألف أخرى، فنقول في "مَرْسَى": مَرْسَوِيّ أو مرْساوِيّ، أو مَرْسِيّ.

الألف خامسة فأكثر: تحذف حينئذٍ، نحو "مصطفى": مُصْطَفِيّ.

- **النسبة إلى المنقوص:**

الياء ثالثة: تُقْلَبُ واوًا، نحو: "رِضَى" رِضَوِيّ.

الياء رابعة: يجوز حذفها أو قلبها واوًا، نحو: "القاضي": القاضوِيّ، أو القاضيّ.

الياء خامسة فأكثر: تُحذف، نحو "مستَلْقِي": مُسْتَلْقِيّ.

النسبة إلى الاسم الممدود:

الهمزة أصلية: لا تُحذف عند النسبة، فنقول في "ابتداء": ابتدائيّ.

الهمزة للتأنيث: تُقلب واوًا، نحو "صحراء": صحراوِيّ.

الهمزة منقلبة عن واو أو ياء: يجوز قلبها واوًا أو إبقاؤها، نحو: "سماء": سماوِيّ، أو سمائيّ.

- النسبة إلى وزني "فَعيل، وفُعيل":

المعتل اللام ووزنه "فَعيل وفُعيل": نحو "عَلِيّ": علوِيّ، و"قُصَيّ": قُصَوِيّ.

صحيح اللام على وزن "فَعيل وفُعيل": ينسب إليه على لفظه، نحو "تميم": تَمِيمِيّ، و"هُذَيْل": هُذَيْلِيّ.

النسبة إلى "فَعيلة وفُعَيلة":

العين صحيحة وغير مضعفة: نحو "قَبيلة"، تُحذف الياء، وتُقلب كسرة العين فتحة، فتصبح: قَبَليّ.

العين حرف علة أو مضعفة: نحو "طويلة"، تُحذف تاء التأنيث، ولا تُحذف الياء، فتصبح: "طويليّ".

وتحذف تاء التأنيث والياء من وزن "فُعَيلة" غير المضعف، نحو "جُهَينة": جُهَنِيّ، وتُحذف التاء وحدها دون الياء منه إذا كان مضعّفًا أو معتل العين، نحو "هُرَيْرة": هُرَيْري، و"جُوَينة": جُوَيْنِي.

- النسبة إلى المركب:

المركب الإضافي: نحو "امرؤ القيس": نقول: امرئيّ القيس، فننسب إلى

الجزء الأول فقط. أما المركب الإضافي المبدوء بـ"عبد، ابن، وأب، وأم" فإننا نسبب إلى الجزء الثاني، نحو "عبد الجبار، وابن المقفع، وأبو محمد، وأم محمد": عبد الجباريّ، وابن المقفعيّ، وأبو محمديّ، وأم محمديّ.

المزجيّ: يجوز حذف الجزء الثاني من المركب، وينسب إلى الأول، نحو قولنا في "حضرموت": حضرميّ،، ويجوز النسبة إليه على لفظه، فنقول: حضرموتِيّ.

المركب الإسنادي: نحو "تأبّط شرًّا": نحذف الجزء الثاني، ونقول: تأبّطيّ.

■ ■ ■

الإدغام

الإدغام: تشديد حرف متحرك، بإيصال ساكن قبله من جنسه، والنطق بهما دفعة واحدة، نحو: مدّ، شدّ، جرّب.

والغرض من الإدغام طلب التخفيف؛ لأن المثلين يثقل النطق بهما؛ لأنك تعود إذا نطقت بالثاني إلى موضع الأول؛ ولذلك شبه النطق بهما بمشي المقيد، فإذا حدث الإدغام ارتفع بهما اللسان دفعة واحدة.

والحروف من حيث الإدغام يكون بينها:

تماثل أو تقارب أو تجانس.

التماثل: أن يتحد الحرفان اسما ورسما ومخرجا وصفة، في كلمة واحدة أو في كلمتين، نحو: مدّ، شدّ.

التقارب: أن يتقارب الحرفان في المخرج أو الصفة، كالقاف مع الكاف، اللام مع الراء، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[١].

التجانس: أن يتحد الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة كالتاء مع الدال في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾[٢].

■ ■ ■

أحكام الإدغام:

واجب ـ وجائز ـ وممتنع.

---

(1) سورة طه: ١١٤.

(2) سورة يونس: ٨٩.

أولاً: الواجب:

يجب الإدغام إذا التقى المثلان أو المتقاربان، وسُكِّن الأول وتحرّك الثاني، نحو: مدّ، فأصله: مدْدَ، وشدّ، أصله: شدْدَ.

فوائد

- لا يجوز إدغام هاء السكت، ومنه قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾(1).

- لا يجوز إدغام حرف المد في طرف الكلمة، نحو: الصائمون فرحوا وأكلوا. بالواو في "فرحوا" لا تدغم في واو العطف.

■ ■ ■

ثانياً: جواز الإدغام:

يجوز الإدغام حال كون الأول متحركًا والثاني سكان سكونًا عارضًا للجزم في المضارع أو للبناء في الأمر، نحو: لم يحلّ، ولم يحللْ، وحلّ واحلل. ومن حالات فك الإدغام قوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞ﴾(2).

ويجوز في الماضي الذي يبدأ بتاءين بزيادة همزة الوصل في أوله، فنقول في مثل: تثاقل: اثّاقل، ولا يجوز ذلك في غير الماضي، فلا يدخل المضارع، نحو قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾(3).

---

(1) سورة الحاقة: ٢٨، ٢٩.

(2) سورة النور: ٣٥.

(3) سورة القدر: ٤.

ويجوز الإدغام في التقاء ياءين في كلمة واحدة، بحيث تكونان عين الكلمة ولامها، ويلزم كون الثانية متحركة، نحو: "حَيِيَ"، نقول: حيَّ، ولا يجوز الإدغام إذا جاءت الثانية ساكنة، نحو: حَيِيْتُ.

ومن مسائل جوازه نحو التقاء التاءين في "اقتَتَل"، فتُنقل حركة التاء الأولى إلى القاف، فيستغنى عن همزة الوصل، وتدغم التاء في التاء، فيكون: "قتَّل"، بفتح القاف وكسرها.

ومن مسائل جوازه أن يكون المثلان المتحركان منفصلين كلمتين، وأن يسبقهما حرف متحرك أو حرف مد، نحو: المال لزيد.

■ ■ ■

ثالثاً: امتناع الإدغام:

يحدث الإدغام إذا ما التقى متماثلان أو متقاربان دون فصل بحركة بينهما، فمثلا: مدَدَ، بتلك الصورة اللفظية لا إدغام، لأن فتحة الدال الأولى فاصل بين الدالين، فكأنه لا التقاء لمثلين، فهي تحول بينهما، ومن أجل حدوثه نسكّن الدال الأولى، فلا يوجد فاصل حينئذٍ، فنقول: مدْدَ، أي: مدَّ.

يمتنع الإدغام إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني سواء أكان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين، كما في قولنا: "مدَدْت" فالدال الأولى متحركة، وحركتها فاصل بينها وبين الدال الثانية.

■ ■ ■

أوزان لا يقع الإدغام فيها:

وزن فُعَل: نحو: دُرَر، وجُدَد في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٌ﴾[1].

وزن "فُعُل": نحو: سُرُد.

وزن "فِعَل": نحو: لِمَم.

وزن "فَعَل": نحو: جَلَل.

وزن "أفعل" الذي هو للتعجب: أَشْدِدْ به.

أحد الحرفين جيء به للإحاق: نحو: جَلْبَب، وقَرْدَد، فهما ملحقان بـ"جعفر، ودحرج"، فلو أدغم لخرج عما أُلحق به.

انشغال أحد المثلين بالإدغام في آخر: نحو: هَلَّل، فاللام الأولى والثانية مدغمتان، فلا يجوز إدغام الثالثة.

مخافة اللبس، ففي نحو "سُرُر، وطُلَل، وجُدَد"، فلو أدغم لصار: سُرّ، وطلّ، وجدّ، فيلتبس "فَعُل"، بضم العين وفتحها بـ"فَعْل" بتسكين العين.

■ ■ ■

فوائد عن البنية التي عينها ولامها مثلان

في نحو: مدد، شدد، ظلل، وهو البنية الثلاثية في الماضي، وعينها ولامها مثلان، فيها بعض الفوائد، منها:

---

(1) سورة فاطر: ٢٧.

- نحو "ظَلّ": وهو الماضي الثلاثي حال إسناده لضمير رفع: يجوز فيه أمران، فك الإدغام أو الحذف:

الأول: فكّ الإدغام: فنقول: ظَلِلْت.

الثاني: حذف أحد المثلين، فتح أوله أو كسره، فنقول: ظَلْت، أو ظِلْت.

■ ■ ■

إدغام الحروف المتماثلة والمتقاربة

حرف الإدغام	الحروف التي يدغم فيها	أمثلة
الهمزة	لا تدغم إلا مع الهمزة في موضع العين	سأّل
الألف	لا تدغم	—
الهاء	في مثلها	أجبه هلالا.
	الحاء	أجبه حاتما
العين	في مثلها	-ارفعْ عليًّا.
	الحاء	ارفعْ حاتما.
	قلبها حاء إذا اجتمعت مع الحاء وأدغمت	اذبحْ عنودًل= اذبحّنودا.
الحاء	في مثلها	اذبحْ حملاً
الغين	في مثلهما	﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ

		دِينًا ﴾[1].
والخاء	في صاحبتها	لا تمسخْ خلقك، ادمغْ خلقًا.
القاف والكاف	في مثلها	﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ﴾[2]، ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾[3].
	في صاحبتها	﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾[4]، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ﴾[5].
الجيم	في مثلها فقط	أخرجْ جابرًا.
	الشين	﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾[6].
الشين	في مثلها فقط	اقمشْ شيخًا.
الياء	في مثلها فقط	حيِيَ: حيّ
الضاد	في مثلها فقط	اقبضْ ضعفها
اللام	المعرفة: في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا[7]: " الطاء، الدال،	

---

(1) سورة آل عمران: ٨٥. وهي قراءة.

(2) سورة الأعراف: ١٤٣. وهي قراءة.

(3) سورة طه: ٣٣. وهي قراءة.

(4) سورة النور: ٤٥. وهي قراءة.

(5) سورة محمد: ١٦. وهي قراءة.

(6) سورة الفتح: ٢٩. وهي قراءة.

(7) لأن هذه الحروف من طرف اللسان، واللام من طرف اللسان.

	التاء، الظاء، الذال، الثاء، الصاد، السين، الزاي، الشين، الضاد، النون، الراء"	
	اللام غير المعرفة: إدغامها في الحروف السابقة جائز.	
الراء	في مثلها فقط لما لها من صفة التكرار.	﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾[1].
	ولكن أدغمت في اللام في قراءة أبي عمرو	﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾[2].
النون	في مثلها	من نكرم
	الياء	من يكرم
	الراء	من رزق الله
	الميم	من موسى
	اللام	من لك
	الواو	من وفد

■ ■ ■

(1) سورة الكهف: ٢٤.

(2) سورة نوح: ٤.

الإبدال

الإبدال: إحلالُ حرفٍ في الكلمة محلَّ حرف آخر لضرورة لفظية.

وهو سماعي وقياسي، وهناك حروف تسمى حروف الإبدال، تجمع في قولنا "هدأت موطيا"، ومن بين هذه الحروف حروف العلة: الألف والواو والياء، فالإبدال أشمل من الإعلال، فكل إعلال إبدال، والعكس غير صحيح.

■ ■ ■

الحروف التي يجري عليها الإبدال:

١-إبدالُ الواوِ أو الياءِ همزةً إذا تطرّفَتا بعدَ ألفٍ ساكنة: نحو: سماء، فأصلها: سماو، وأبناء، أصلها: أبناو، وقضاء، أصلها: قضاي.

٢-إبدالُ الألفِ همزةً إذا تطرّفَت بعدَ ألفٍ: نحو: صحراء.

٣- إبدالُ ألفِ "فاعِل" همزةً في الفعلِ الأجوف: نحو: قائل، فأصله: قاوِل، وبائع، أصله: بايع.

وكذلك يُبْدَلُ حرف العلة الزائد إذا كان ثالثًا في المفرد الصحيح عند تكسيره، نحو: صحيفة وعجوز، فنقول في الجمع: صحائف وعجائز، بقلب همزة.

وكذلك يحدث البدل في جمع "الواقية والواصلة" جمع تكسير، فتُقْلَبُ واوه الأولى همزة، فنقول: الأَواقي والأَواصل، والأصل: "الوَوَاقِي، والوَوَاصِل" بواوين.

٤- إبدال فاء صيغةِ "اِفْتَعَلَ" تاء: نحو: اتّصل، فأصله: اوْتَصل،

واتّصف، أصله: اوْتصف، واتَّقد، أصله: اوْتقـد، فقـد وقعـت الـواو أو الياء فاء لفعل على وزن "افتعل" ومشتقاته، ويشترط ألاّ يكـون أصـلهما همزة، فتبدل تاء ثم تدغم في تاء الافتعال.

٥- إبــدال تــاء "افتعــلَ" دالاً إذا وقعَــت بعــد دالٍ أو ذالٍ أو زايٍ، نحو: ازدهر، فأصله: ازْتَهر، وازْدَجر، أصـله: ازتَجَـرَ، وادّحـر، أصله: اذْتَحر.

٦- إبدالُ تاء "افتعلَ" طاءً إذا وقعَـت بعـد صـاد أو ضـاد أو طـاء أو ظـاء، نحو: اصطبر، فأصـله: اصـتبر، واطّـرد، أصـله: اتطـرد، واضـطرَّ، أصله: اضتَرّ، واصْطَلح، أصله: اصتَلح، واظْطَلم، فالأصل: اظْتَلم.

٧- إبدال النـون السـاكنة الواقعـة قبـل المـيم أو البـاء ميمًـا، نحـو:: امّحى، وأصله: انمحى، وكذلك: "منْ بغى".

٨-جواز إبدال التاء إلى جنس ما بعدها مع إدغام المثلين: في الأفعال على وزن تفاعَل أو تفعل أو تفعلل، وكانت فاؤها ثاءً أو دالاً أو زايًا أو صادًا أو ضادًا أو طاء، بحيث تجتمع التاء وهـذه الأحـرف، نحـو: اثّاقـل، فالأصل: تثاقَلَ، وادَّثر، والأصل: تَدَثَّرَ، وازّين، فالأصل: تزين.

٩- إبدال "الميم" في كلمة "فم" من الواو؛ لأن أصلها: فـو، وجمعهـا: أفواه.

١٠- إبدال الألف من التنوين: في نحو قولنا: رأيت زيدًا، ففي حـال الوقف على "زيدًا" نقول: زيدا، بالألف.

١١- إبدال تاء التأنيث هاء في حال الوقف، نحو قولنا: فاطمة، ففي الوقف: فاطمهْ، بالهاء.

■ ■ ■

الوقف

الوقف: قطع النطق عند آخر الكلمة.

■ ■ ■

وللوقف مجموعة من الأحكام:

الوقف بالتسكين:

نحو قولنا: محمدْ يخرجْ، بالوقف بالسكون، وكذلك قولنا: جاء محمدْ، مررت بزيدْ، فيُوقف على الاسم المنون بالرفع والجر بالسكون، أما المنون بالفتح فيُبدل التنوين ألفًا.

■ ■ ■

الوقف بالألف على الاسم المقصور:

نحو قولنا: جاء فتى، رأيت مصطفى. فلا ننطق التنوين إن كان الاسم منوّنًا.

■ ■ ■

الوقف على الاسم المنقوص:

المرفوع والمجرور المجرد من "ال" تُحذف ياؤه، نقول: جاء قاض، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (١)، والمعرّف بـ"ال" تُثبت ياؤه، مع جواز حذفها، كما في قوله تعالى: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ (٢)، أما المنصوب النكرة فتُثبت ياؤه ويُبدل التنوين ألفًا فنقول: رأيت قاضيًا، وتثبت ياء المنصوب النكرة وتسكّن، نحو: رأيت القاضي.

---

(1) سورة الرعد: ٧.

(2) سورة الرعد: ٩.

الوقف على تاء التأنيث:

- تُبدل تاء التأنيث في حال الوقف هاءً، فنقول: هذه فتاةْ. فتنطق التاء ههنا هاء.

أما تاء التأنيث المفتوحة، كما في "بنت، أخت" فيوقف عليها بالتاء مع تسكينها، وكذلك جمع المؤنّث السالم، فنقول: رأيت الصائماتْ، القانتاتْ، وكذلك تاء التأنيث الملحقة بالأفعال، كما في "هند خرجتْ، كتبتْ"، فتثبت تاء، وتسكّن.

■ ■ ■

الوقف على نون التوكيد الخفيفة:

يجوز إبدال نون التوكيد الخفيفة في الوقف ألفًا: نحو الأعشى:

.... ولا تَعبُدِ الشَّيطانَ واللهَ فاعْبُدَا

فأصله: فاعبدَنْ، لكنه عندما وقف على نون التوكيد الخفيفة وقف بالألف.

ولذا رُسمت النون الخفيفة ألفًا في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (1)؛ للوقف عليها بالألف، وكذلك قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَا﴾ (2).

■ ■ ■

الوقف بهاء السكت:

يجوز زيادة هاء السكت على ما آخره حركة بناء أصلية، نحو الياء في

---

(1) سورة العلق:١٥.

(2) سورة فصلت:٢٩.

قولـه تعـالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ سـورة الحاقـة:١٩، وقولـه: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ سورة الحاقة ٢٩.

ويجب زيادة هاء السكت على الفعل الذي لم يبق منه إلا حرف واحد، وهو اللفيف المفروق، نحو: لم يقِهْ، وقِهْ، من وقى يقي. وكذلك يجب زيادة الهاء على "ما" الاستفهامية حال الوقف إذا وقعت مضافًا إليها، نحو: فوز مَه؟ ولكن إذا سُبقت بحرف جر، فتحذف ألفها، ويجوز زيادة هاء السكت، فنقول: بِمَهْ، أو بِمَ، بدون هاء.

ويجوز زيادة هاء السكت في حال الوقف على الفعل المضارع المجزوم أو الأمر إذا كان معتل الآخر، نحو: لم ينسَهْ، وانسَهْ.

■ ■ ■

الوقف على الضمير المتحرك:

نقف على الضمير المتحرك بحذف الإشباع والتسكين، فنقول: ضربتُهْ، وكتبتُهْ، ومررت بِهْ.

■ ■ ■

الفهرس

* * *